فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 11 ربيع الأول 1448هـ 24 أغسطس/ آب Monday 24 August 2026 | العدد 6487 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الشيخ صبري يدعو لشدّ الرحال للأقصى غدًا في ذكرى المولد النبوي

القدس المحتلة/ فلسطين:

دعا رئيس الهيئة الإسلامية العليا إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري، إلى شدّ الرحال للمسجد غدا بمناسبة ذكرى المولد

2

«الإعلام الحكومي» يفند ادعاءات «كاتس»

حماس: الاحتلال يتذرع بألعاب الأطفال لتبرير استمرار العدوان على غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن تذرع الاحتلال بألعاب الأطفال لتبرير استهداف مناطق في

2

المدنيون في مرمى الاحتلال

"وقف النار" على الورق.. شهيدان أحدهما طفل وإصابات في غزة

غزة/ فلسطين:

للشهر الحادي عشر تواليًا، وقف إطلاق النار في غزة تحت النار. ففي استمرار للخروقات الإسرائيلية، استشهد أمس مواطنان، أحدهما طفل، وأصيب آخرون بينهم صحفي في قصف وإطلاق نار طال مناطق مختلفة من القطاع.

وفي الزوايدة وسط القطاع، دمرت طائرات الاحتلال مربعًا سكنيًا يضم

2

استشهاد طفل برصاص الاحتلال واستمرار اعتداءات المستوطنين في الضفة

2

إصابة مستوطن في عملية طعن قرب العوجا.. **وحماس تبارك**

3

«مقاومة الجدار»: عدد المستوطنات والبؤر الاستيطانية بالضفة بلغ 592

3

إبادة

سفيان أحمد.. بطل إنقاذٍ كادت الحرب أن تختطف حياته

5

من الميدان

المخيمات المجاورة لـ«الخط الأصفر».. العطش والتهميش الإغاثي يفاقم المعاناة

6

«معركة يومية».. تقليص الخبز المدعوم يضيّق الخيارات أمام الأسر بغزة

7

اقتصاد

مشروع E1.. هل يتحول الاستيطان إلى بوابة لعقوبات اقتصادية على الاحتلال؟

10

"الإعلام الحكومي" يفند ادعاءات "كاتس"

حماس: الاحتلال يتذرع بألعاب الأطفال لتبرير استمرار العدوان على غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن تذرع الاحتلال بألعاب الأطفال لتبرير استهداف مناطق في قطاع غزة وتهجير سكانها يؤكد نيته مواصلة العدوان والمضي في مخططات التهجير والإبادة، في حين فند المكتب الإعلامي الحكومي ادعاءات لوزير جيش الاحتلال.

وقالت الحركة في بيان إن الغارة الجوية التي نفذها جيش الاحتلال على المحافظة الوسطى في قطاع غزة، المكتظة بالسكان والنازحين، جاءت "بذريعة لعب أطفال بطائرة ورقية"، ما يمثل "إمعانا في ارتكاب الجرائم الوحشية" بحق المواطنين واستخفافا بمنظومة القوانين والمواثيق الإنسانية الدولية.

وأضافت أن التصريحات الصادرة عن مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وتهديده باستهداف مناطق في قطاع غزة وتهجير سكانها، واتخاذ ألعاب الأطفال ذريعة لذلك، "تؤكد النية المبيتة لمواصلة العدوان والمضي في مخططات التهجير والإبادة، بذرائع واهية".

ودعت حماس الإدارة الأمريكية والدول الوسيطة إلى تحمل مسؤولياتها، وإدانة تصعيد حكومة الاحتلال والتصدي لسلوكها الوحشي، وإلزامها بخارطة الطريق المؤدية إلى وقف حقيقي لإطلاق النار في قطاع غزة، بما يضمن حماية المدنيين ورفع المعاناة الإنسانية عن المواطنين.

جاء بيان حماس وسط مواصلة خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار التي أسفرت عن شهيدين ومصابين أمس وتهديدات مكتب نتنياهو بإخلاء مناطق يزعم أنه "تُطلق منها طائرات ورقية من قطاع غزة".

ويقول مراقبون، إن ذلك يمثل محاولة إسرائيلية لصناعة ذريعة جديدة لاستمرار الحرب وتقويض اتفاق وقف إطلاق النار.

من جهته، نفى المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، بشكل قاطع المزاعم التي أطلقها وزير جيش الاحتلال، يسرائيل كاتس، بشأن ما سماه "إطلاق بالونات وطائرات ورقية ومسيّرة من القطاع باتجاه مستوطنات" محاذية لغزة، مؤكداً أنها ادعاءات باطلة تندرج ضمن حملة تحريضية ممنهجة لتبرير تصعيد العدوان وشرعنة موجة جديدة من الجرائم بحق المدنيين العزل.

وأوضح المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي، إسماعيل الثوابتة، في تصريح صحفي، أن ما يُروج له الاحتلال بوصفه "أعمالاً حربية خطيرة" لا يتجاوز كونه ألعاباً طفولية بسيطة يبتكرها الأطفال يدوياً من أكياس النايلون وأعواد الخشب المتاحة، سعياً لانتزاع متنفس نفسي وهرباً من أهوال الحرب والحصار الخانق. وأكد الثوابتة أن الشغف الإسرائيلي بتضخيم هذه الألعاب العفوية يعكس عقلية دموية تبحث باستمرار عن مسوغات واهية لشرعنة استهداف الأحياء السكنية والمدنيين.

الشيخ صبري يدعو لشدّ الرحال للأقصى غدًا في ذكرى المولد النبوي

القدس المحتلة/ فلسطين:

دعا رئيس الهيئة الإسلامية العليا إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري، إلى شدّ الرحال للمسجد غدا بمناسبة ذكرى المولد النبوي، وتزامناً مع ذكرى إحراق المسجد. وحثّ الشيخ صبري في بيان أمس، على استثمار ذكرى المولد النبوي الشريف في المرابطة بالمسجد الأقصى وأداء الصلوات فيه، وإعماره بالذكر والعلم، والمشاركة في حلقات الذكر.

وأكد أهمية أن تقتني كل عائلة مسلمة كتابًا في السيرة النبوية الشريفة إلى جانب القرآن الكريم، لما تتضمنه السيرة من أقوال وأفعال ومواقف للنبي الكريم، بما يعين على الاقتداء والتأسي به وتطبيق تعاليمه في مختلف مناحي الحياة. ودعا الشيخ صبري الأمة الإسلامية والعربية إلى تكثيف جهودها وتعزيز مواقفها وتوحيد صفوفها لحماية المسجد الأقصى من الأخطار المحدقة به، وصون الأملاك الوقفية والمقدسات الدينية في مدينة القدس وفلسطين. وطالب بمواجهة الحملات العالمية المسيئة إلى الرسول الكريم والمناهضة للدين الإسلامي العظيم ، وترسيخ تعاليمه السامية ومبادئه العظيمة.

المدنيون في مرمى الاحتلال

"وقف النار" على الورق.. شهيدان أحدهما طفل وإصابات في غزة

غزة/ فلسطين:

للشهر الحادي عشر تواليا، وقف إطلاق النار في غزة تحت النار. ففي استمرار للخروقات الإسرائيلية، استشهد أمس مواطنان، أحدهما طفل، وأصيب آخرون بينهم صحفي في قصف وإطلاق نار طال مناطق مختلفة من القطاع.

وفي الزوايدة وسط القطاع، دمرت طائرات الاحتلال مربعا سكنيا يضم منازل ومستودعات صناعية، إضافة إلى خيام للنازحين، وفق مصادر صحفية. وفي البلدة، استشهد طفل متأثرا بإصابته من جراء القصف، في حين أصيب مواطنان آخران.

وفي وسط القطاع أيضا، استشهد مواطن وأصيب اثنان، أحدهما في حالة حرجة، في غارة بطائرة مسيرة إسرائيلية استهدفت محطة السولار الصناعي مقابل مدخل مخيم المغازي.

وفي مدينة غزة، أصيب الصحفي عز الدين البطش (33 عاما) برصاص طائرة مسيرة إسرائيلية من نوع "كواد كابتر" في شارع مشتهى بحي الشجاعية، وفق مصادر محلية.

كما أصيب ثلاثة مواطنين بنيران قوات الاحتلال خارج مناطق سيطرتها العسكرية شرقي مدينة غزة، حسبما أفاد المستشفى الأهلي العربي المعمداني.

وفي جنوب القطاع، أصيب طفل في يده برصاص قوات الاحتلال في مدينة حمد شمالي خان يونس، في حين أفادت مصادر طبية بإصابة مواطنين آخرين من جراء قصف بطائرات مسيرة إسرائيلية غربي خان يونس.

كما قالت مصادر طبية إن مستشفى الأمل استقبل أربعة مصابين من جراء نيران طائرة مسيرة إسرائيلية خارج مناطق سيطرة قوات الاحتلال شمالي خان يونس، فيما أفاد مجمع ناصر الطبي باستقبال سبعة مصابين، بينهم طفل إصابته خطيرة، من جراء قصف بطائرة مسيرة إسرائيلية على مواطنين غربي خان يونس.

في السياق، أطلقت قوات الاحتلال نيران دباباتها بكثافة باتجاه المناطق الشرقية وخيام النازحين في مدينة أصداء ومحيطها، واستهدفت بعض أبراج مدينة حمد شمالي خان يونس، بحسب مصادر محلية

وأطلقت زوارق حربية إسرائيلية النار في بحر رفح جنوبي القطاع، في حين استهدف قصف مدفعي إسرائيلي المناطق الشمالية لمخيم البريج وسط القطاع.

وتأتي هذه التطورات في وقت تتواصل فيه الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد دعا (إسرائيل) إلى وقف الضربات على قطاع غزة، وقال في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" في 17 أغسطس/ آب إن (إسرائيل) لا ينبغي أن تنفذ ضربات في القطاع، مشيرا إلى أن حركة المقاومة الإسلامية حماس وافقت على خارطة طريق ضمن خطة تهدف إلى إنهاء الحرب.

وفي سياق موازٍ، قال وزير جيش الاحتلال يسرائيلً كاتس أمس إنه أمر الجيش بالعمل ضد ما زعم أنه إطلاق البالونات والطائرات الورقية من قطاع غزة باتجاه مستوطنات إسرائيلية.

ويقول مراقبون، إن ذلك يمثل محاولة إسرائيلية لصناعة ذريعة جديدة لاستمرار الحرب وتقويض اتفاق وقف إطلاق النار.

ووفق بيانات وزارة الصحة في غزة، أسفرت الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار عن استشهاد 1286 مواطنا وإصابة 4257 آخرين حتى السبت، في حين ارتفعت حصيلة الحرب الإسرائيلية على القطاع منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73420 شهيدا و174369 مصابا.

استشهاد طفل برصاص الاحتلال واستمرار اعتـــــداءات المستوطنيـــــن في الضفة

محافظات/ فلسطين:

استشهد طفل (14 عاما) أمس متأثرا بإصابته برصاص جيش الاحتلال في مخيم عسكر الجديد قرب نابلس، في حين واصلت قوات الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، شملت رفع علم دولة الاحتلال فوق مئذنة مسجد في مخيم نور شمس، واستمرار محاصرة ثلاثة منازل في بلدة قصرة.

فقد أفادت مصادر صحفية باستشهاد الطفل إسلام أحمد عجوري (14 عاما) من مخيم عسكر الجديد متأثرا بإصابته الخطيرة برصاص الاحتلال في منطقة الصدر في وقت سابق أمس، خلال اقتحام المخيم.

وفي مخيم نور شمس شرق طولكرم، رفعت قوات الاحتلال العلم الإسرائيلي فوق مئذنة مسجد أبو عبيدة، بالتزامن مع استمرار العمليات العسكرية في المخيم.

واستنكرت مديرية أوقاف طولكرم الخطوة، عادة رفع العلم فوق المسجد "اعتداء على حرمة المساجد وانتهاكا واضحا لقدسيتها". وقالت إن أوضاع تسعة مساجد في مخيمي طولكرم ونور شمس لا تزال مجهولة، بسبب الحصار ومنع الوصول إليها، إلى جانب مئات المنازل التي لا يستطيع أصحابها الوصول إليها.

ويتواصل عدوان الاحتلال على مخيم نور شمس منذ 561 يوما، وسط حصار وعمليات تجريف وتدمير طالت البنية التحتية والمباني والممتلكات، مع استمرار منع السكان من الوصول إلى منازلهم.

وفي الأغوار الشمالية، رفع مستوطنون علم الاحتلال على سارية داخل حرم مسكن عائلة فلسطينية في منطقة الحمة، في خطوة قالت مصادر محلية إنها تأتي في سياق اعتداءات متكررة ومتصاعدة ينفذها مستوطنون مسلحون في المنطقة، بهدف الضغط على العائلات الفلسطينية وإجبارها على الرحيل.

وفي بلدة قصرة جنوب نابلس، واصل مستوطنون حصار ثلاثة منازل في منطقة رأس العين لليوم الخامس عشر على التوالي، فيما منعت قوات الاحتلال المواطنين من الدخول إلى المنطقة أو الخروج منها.

وأوردت وكالة "وفا" أن العائلات الثلاث تواجه نقصا في المياه، بعدما منع المستوطنون إيصال المياه إليها وقطعوا الطرق المؤدية إلى المنازل. كما حولت قوات الاحتلال أحد المنازل إلى ثكنة عسكرية، وأتلفت أثاثه ومقتنيات أصحابه بعد إقلائها من نوافذه.

وفي قرية بورين جنوب نابلس، نصب مستوطنون كرفانين إضافيين في منطقة خلة سوار، بعد اقتحام المنطقة، في خطوة تأتي عقب إنشاء بؤرة استيطانية فيها ونصب عدد من الكرفانات في وقت سابق.

وتأتي هذه الوقائع في ظل استمرار العمليات والاعتداءات الإسرائيلية والمستوطنين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، وما يرافقها من قيود على حركة المواطنين ووصولهم إلى منازلهم وممتلكاتهم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام
info@felesteen.ps
أخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

إصابة مستوطن في عملية طعن قرب العوجا.. وحماس تبارك

رام الله/ فلسطين:

أصيب مستوطن بجروح، أمس، في عملية طعن وقعت أمام متجر على شارع 90 قرب قرية العوجا في الأغوار، شرقي الضفة الغربية المحتلة، في حين انسحب منفذ العملية من المكان.

وذكرت القناة 12 العبرية أن جيش الاحتلال دفع بقوات خاصة إلى منطقة الأغوار، في حين استنفر سلاح الجو للمشاركة في عمليات البحث.

من جهتها، باركت حركة المقاومة الإسلامية حماس عملية الطعن، وقالت في بيان إن العملية نفذها أحد "أبطال شعبنا الفلسطيني".

وعدت الحركة العملية، ردًا على "المجازر والجرائم الإرهابية" التي يرتكبها الاحتلال ومستوطنوه في الضفة الغربية وعموم فلسطين، وعلى "التدنيس المتصاعد" للمسجد الأقصى.

وقالت: "تبرهن هذه العملية على أن شعبنا ماضٍ في مقاومة الاحتلال في كل بقعة من أرض فلسطين، رغم كل حملاتِ التضييق والملاحقة والإرهاب المتصاعد بحق أبناء شعبنا".

ودعت حماس الفلسطينيين في الضفة الغربية والداخل المحتل إلى مواصلة التصدي للاحتلال ومستوطنيه، و"الاشتباك معهم بكل الوسائل الممكنة وفي كافة نقاط التماس".

(إسرائيل) تسيطر على 42% من مساحتها

"مقاومة الجدار": عدد المستوطنات والبؤر الاستيطانية بالضفة بلغ 592

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إن عدد المستوطنات والبؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة بلغ 592 مستوطنة، في حين تسيطر (إسرائيل) على نحو 42% من مساحة الضفة.

وذكرت الهيئة في تقرير أمس في إحصائية حول "أبرز مؤشرات الاستعمار الاستيطاني والسيطرة على الأرض الفلسطينية"، أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية، بما فيها القدس، بلغ نحو 780 ألفًا حتى نهاية يوليو/ تموز الماضي.

وأوضحت أن من بين هؤلاء 333 ألفًا و600 في مستوطنات القدس و446 ألفًا و400 في باقي مناطق الضفة.

وأشارت إلى أن المستوطنين موزعون على 192 مستوطنة، إلى جانب 400 بؤرة استيطانية، منها 231 بؤرة رعوية.

وبيّنت أن الأوامر الرسمية الإسرائيلية تظهر امتداد السيطرة الإسرائيلية إلى 42% من إجمالي مساحة الضفة، أي نحو 5 آلاف و660 كيلومترًا مربعًا، وإلى 71% من المنطقة المصنفة "ج"، وصولًا إلى 91% من مساحة الأغوار الفلسطينية.

وحول تصاعد وتيرة الاستيطان في الضفة منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أكدت الهيئة أن عدد المستوطنات بلغ 180 حتى نهاية 2023، إضافة إلى 180 بؤرة استيطانية.

عملية الطعن في الأغوار تشعل مخاوف الاحتلال من انفجار الضفة

غزة-أريحا/ عبد الله التركماني:

أعادت عملية الطعن التي وقعت صباح أمس في قرية العوجا بالأغوار الشمالية، شمال أريحا، إلى الواجهة مخاوف إسرائيلية متصاعدة من اتساع دائرة عمليات المقاومة الشعبية في الضفة الغربية، في وقت تزداد فيه اعتداءات المستوطنين والاقتحامات العسكرية الإسرائيلية، في حين تقترب (إسرائيل) من موعد انتخاباتها المقررة في 27 أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

ويتفق محللان على أن العملية لا يمكن فصلها عن المشهد الأوسع في الضفة الغربية، إذ تتقاطع سياسات الحصار والقيود العسكرية والضغط الاقتصادي مع تصاعد اعتداءات المستوطنين.

ويحذر المحللان من أن الخلافات داخل دولة الاحتلال لا تتعلق بجوهر الصراع مع الشعب الفلسطيني، بقدر ما تتصل بطريقة إدارة الصراع وأدواته وتوقيتها، وبكيفية منع تحوله إلى أزمة أوسع تضر بصورة (إسرائيل) دوليا أو تفتح جبهات إضافية يصعب على المؤسسة الأمنية للاحتلال السيطرة عليها.

عملية الطعن

وقعت العملية أمس في منطقة قرية العوجا بالأغوار الشمالية، إذ أفاد جيش الاحتلال بتلقي بلاغ عن عملية طعن وإصابة مستوطن بجروح.

وبحسب التقارير الإسرائيلية الأولية، أصيب مستوطن بجروح متوسطة، في حين بدأت قوات جيش وشرطة الاحتلال عمليات بحث عن منفذ العملية.

وتأتي العملية في منطقة تشهد منذ أشهر، تصاعدا في الاعتداءات التي ينفذها مستوطنون بحق الفلسطينيين. وكانت تقارير حديثة قد تحدثت عن اعتداءات للمستوطنين على فلسطينيين في منطقة العوجا نفسها، بما في ذلك اعتداء وقع قرب نبع العوجا تحت أنظار جنود الاحتلال.

وتأتي هذه التطورات في وقت تحذر فيه أجهزة آمن الاحتلال، من أن الضفة الغربية تقترب من مرحلة يصعب احتواؤها.

إدارة أدوات القوة

ويرى الباحث والمحلل السياسي سليمان بشارات أن العملية الأخيرة يجب أن تقرأ ضمن سياق أوسع من الخلافات داخل المؤسسة الإسرائيلية حول طريقة إدارة الصراع، وليس باعتبارها حدثا أمنيا منفصلا.

ويقول لصحيفة "فلسطين" إن الخلافات داخل دولة الاحتلال لا تعني وجود خلاف على جوهر الصراع مع الفلسطينيين، موضحا أن "حالة الصراع مع الفلسطينيين هي واحدة من الثوابت التي يتفق عليها كل (إسرائيل)"، وأن التباين الأساسي يتعلق بـ"كيفية التطبيق وفي كيفية التأثير وفي كيفية وضع الخطط الإسرائيلية حيز التنفيذ".

ويضيف بشارات أن مؤسسات أمن الاحتلال تحاول إدارة أدوات القوة بطريقة لا تؤدي إلى "إرباك الموقف الإسرائيلي" أو إحداث تحول في المشهد الدولي والرؤية الدولية تجاه دولة الاحتلال، خصوصا في ظل تعدد الجبهات التي تواجهها الأخيرة.

ويرى أن التحول الذي طرأ على المجتمع الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة ساهم في إعادة تشكيل الخطاب السياسي، قائلا إن الخطاب الإسرائيلي خلال السنوات الثلاث الماضية أصبح قائما على "الخطاب الوجودي وخطاب حالة الصراع الدائمة"، الأمر الذي أدى إلى الدفع باتجاه "استنفار كل القوى واستخدام فائض القوى لمواجهة هذه الحالة الوجودية".

وبشأن الضفة الغربية، يرى بشارات أن العملية الأخيرة قد تستخدم إسرائيليا لتعزيز الخطاب الأمني، لكنها لا تعني بالضرورة أن جميع الجبهات ستشتعل بالطريقة نفسها. ويقول إن "كل الجبهات مرشحة"، لكنه يشدد على وجود اختلاف بين غزة ولبنان وإيران والضفة الغربية، موضحا أن الضفة قد تكون "إحدى الجبهات المرشحة للاشتعال"، لكن الاشتعال فيها "لن يكون بالمعنى الحربي العسكري الذي قد نراه في جبهات أخرى".

ويشير إلى أن مشروع الاستيطان تمكن خلال العقدين الماضيين من التغلغل داخل مؤسسات دولة وجيش الاحتلال، قائلا إن المستوطنين، عبر "المعاهد ما قبل الخدمة العسكرية"، استطاعوا "اختراق الجيش والتربع في داخل الدولة العميقة للجيش"، وإن عددا من الضباط وقادة الكتائب والألوية العاملة في الضفة الغربية هم من المستوطنين.

ويضيف أن العلاقة بين الجيش والمستوطنات ليست هامشية، مشيرا إلى أن معسكرات الجيش توجد داخل التجمعات الاستيطانية، وأن لجان التأهب في المستوطنات "جزء بنيوي من داخل جيش الاحتلال".

وبحسب بشارات، فإن وظيفة الجيش في الضفة الغربية تقوم أولا على حماية المستوطنين. ويقول إن السياسة التي كانت توصف سابقا بسياسة "العصا والجزرة" تغيرت، بحيث أصبحت دولة الاحتلال تعتمد بصورة أكبر على "العصا"، معتبرا أن استمرار هذا النهج يفتح المجال أمام خيارات أكثر خطورة.

ويحذر من أن التصعيد قد يصبح أداة لإعادة تشكيل الواقع في الضفة، قائلا إن "التصعيد هو سيد الموقف لأنه يفتح أمام دولة الاحتلال إمكانية تنفيذ خيارات أخرى لم تكن في الماضي"، ومن بينها "التهجير" أو "تحويل التجمعات الفلسطينية إلى كانتونات مغلقة ومحكمة عليهم".

وفي قراءته للعملية الأخيرة، يرى بشارات أن أهم ما تكشفه هو عمق التناقض بين التحذيرات الأمنية الإسرائيلية من انفجار الضفة وبين السياسات التي تنتج الظروف التي قد تقود إليه، مؤكدا أن أي إجراءات إسرائيلية ضد المستوطنين قد تبقى، في حال غياب تغيير حقيقي، في إطار "إجراءات إعلامية أو إدارية"، بدلا من أن تتحول إلى سياسة فعلية للجم عنف المستوطنين.

برميل من الوقود

من ناحيته، يرى د. وليد حباس، الخبير في الشؤون الإسرائيلية، أن عملية الطعن في الأغوار يجب ألا تقرأ باعتبارها حدثا منفصلا عن الواقع السياسي والأمني في الضفة الغربية، مؤكدا أنها جاءت ردا على سلسلة من الاعتداءات التي يقوم بها المستوطنون وجيش الاحتلال بحق أهالي الضفة.

ويصف حباس ما يحدث في الضفة الغربية بأنه "دائرة مغلقة تغذي نفسها بنفسها"، موضحا أن عنف المستوطنين والسياسات الإسرائيلية لاسيما منذ 7 أكتوبر 2023، بما في ذلك تطويق المدن الفلسطينية ونشر الحواجز وقمع الفلسطينيين وخنق الاقتصاد، كلها عوامل تؤدي إلى "شعور بانسداد الأفق أمام الفلسطينيين".

ويعتبر أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بما فيها الجيش والشرطة والمخابرات، رفعت تحذيرات متكررة بشأن خطورة الوضع، قائلا إن الضفة "تقف على برميل من البارود"، بسبب الخنق الاقتصادي واعتداءات المستوطنين وغياب الحماية للفلسطينيين.

ويضيف أن المستوى السياسي الإسرائيلي لا يتعامل مع هذه التحذيرات بالضرورة باعتبارها دعوة لتغيير السياسة، بل يمكن أن يوظفها في الاتجاه المعاكس. ويقول إن المستوى السياسي "يستثمر في حالة الضغط حتى يولد المزيد من الانفجار"، معتبرا أن استمرار التصعيد قبيل الانتخابات قد يخدم حسابات سياسية داخل دولة الاحتلال.

ويرى حباس أن المؤشرات الحالية تدفع إلى الاعتقاد بأن حكومة الاحتلال ماضية في تعزيز قبضتها الأمنية، قائلا إن ذلك قد يؤدي إلى "خلق انفجار بشكل مفتعل داخل الضفة الغربية"، وربما تستخدم الحكومة هذا الانفجار لتغيير الأولويات السياسية والأمنية قبيل الانتخابات.

ويحذر من أن هذا المسار قد يدفع الضفة الغربية نحو سيناريو أكثر تشددا، قائلا إن الخطاب الإسرائيلي قد يتجه إلى اعتبار "كل المجتمع الفلسطيني هو مجتمع إرهابي"، وبالتالي التعامل معه باعتباره مجتمعا خطرا يحتاج إلى مزيد من الإجراءات الأمنية.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
محكمة بداية دير البلح
في الدعوى المدنية رقم 27 / 2026

المدعية / نبيلة عبد الرازق ريان أحمد ريان - هوية (456201243) - من دير البلح شارع عكيلة غرب دوار أبو سمرة - بجوار منزل عاطف أبو ناصر - جوال رقم / 0594729876

وكيلها المحامي / علي دياب الدن - البريج المدخل العام - جوال / 00972599602120

المدعى عليه / يوسف عبد القادر سليمان أبو سليم - هوية رقم (928525443) من دير البلح شارع صلاح الدين بجوار مسجد مصنع العودة التلباني - جوال رقم / 0599894836

نوع الدعوى / إثبات صحة عقد ونفاذه وإلغاء تسجيل

قيمة الدعوى / تزيد عن مائة ألف دينار أردني .

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في الدعوى المدنية رقم 27 / 2026

إلى المدعى عليه المذكور، بما أن المدعية تقدمت بدعواها المرقومة أعلاه وموضوعها اثبات صحة عقد ونفاذه وإلغاء تسجيل، استناداً إلى ما تدعيه في لائحة دعواها المودعة لدى المحكمة لذلك يقتضي عليك أن تحضر إلى هذه المحكمة للرد على الدعوى المذكورة المحدد لها في يوم 8 / 9 / 2026 الساعة الثامنة والنصف صباحاً كما يقتضي عليك أن تودع ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك بهذه الدعوى وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمدعية أن تسير في دعواها باعتبارك حاضراً .

تحريراً في 9 / 8 / 2026

رئيس قلم محكمة بداية دير البلح
أ. عمار قنديل

اتهمها بالتخلي عن والده.. نجل الشهيد "أبو رعد" خازم يشن هجومًا على السلطة

رام الله/ فلسطين:

شن همام خازم، نجل الشهيد فتحي خازم "أبو الرعد"، هجوماً لاذعاً على السلطة في رام الله، متهماً إياها بالتخلي عن والده الضابط السابق في الأجهزة الأمنية.

وقال همام، في منشور عبر حسابه على "فيسبوك"، إن والده عاش خلال السنوات الماضية ظروفاً قاسية عقب استشهاد نجليه رعد وعبد الرحمن وأسر ابنته شيماء، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال هدمت أربعة منازل للعائلة وطاردت والده لنحو عامين، كما تعرض لعدة محاولات اغتيال.

وأوضح أن والده، الذي كان يعمل ضابطاً في أجهزة السلطة، عانى ظروفا صحية ونفسية صعبة، قبل أن يتوجه إلى رام الله لتلقي العلاج، حيث بقي نحو خمسة أشهر.

وأضاف أن السلطة وفرت له خلال تلك الفترة منزلاً للإيجار ومركبة، كما جرى التوصل إلى ترتيبات لحمايته، مع تعهدات بتوفير الحماية له من قوات الاحتلال.

لكن، بحسب رواية همام، جرى بعد خمسة أشهر سحب المنزل والمركبة من والده فتحي خازم، قبل إحالته إلى "التقاعد الإجباري".

وقال همام إن والده عاد بعدها إلى جنين، وعاش لنحو عامين ونصف العام في منزل صغير وصفه بأنه "لا يصلح للعيش"، في ظل ظروف معيشية ونفسية قاسية.

وأشار إلى أن والده ووالدته اضطرا إلى العمل لتأمين الاحتياجات الأساسية للأسرة، رغم الآثار التي خلفتها سنوات الملاحقة والاعتقال والإصابة والفقدان والتهجير.

وقال همام إن والده "لم يكن يريد قصور الدنيا ولا أموال الدنيا"، مضيفاً أنه تحمل سنوات من الملاحقة والفقدان وبقي ثابتاً رغم ما مر به.

وأضاف: "واليوم، وبعد كل هذه السنوات من المعاناة، فقدنا والدي أيضاً". وفي إشارة إلى ظروف استشهاده، قال همام إن العائلة تعتقد أن ما جرى فجر الجمعة الماضي عملية استهداف "مدبرة ومخططا لها مسبقاً"، متهماً منفذيها بانتظار الوقت المناسب لاستهداف والده.

وأضاف أن السلطة تقول إن والده "توفي"، بينما تؤكد العائلة أنه "استُهدف بدم بارد". ووجه همام انتقادات حادة إلى الجهات التي قال إنها تخلت عن والده، متسائلا: "أين كنتم عندما استشهد والدي بدم بارد؟".

كما تساءل عن غياب الدعم عنه عندما كان يعيش في منزل وصفه بأنه "مخيف ومرهق لا يصلح للحياة"، وعندما كان يمر بأصعب ظروفه ويحتاج إلى من يقف إلى جانبه ويحميه.

وكان فتحي خازم، المعروف بلقب "أبو الرعد"، شخصية معروفة في الضفة الغربية منذ استشهاد نجله رعد خازم، الذي نفذ عملية في شارع ديزنغوف بـ(تل أبيب) عام 2022، وأسفرت عن مقتل ثلاثة إسرائيليين.

وتعرضت عائلة خازم منذ ذلك الحين لإجراءات عدوانية إسرائيلية واسعة، شملت هدم منازل وملاحقة أفراد الأسرة واعتقال ابنتها شيماء.

مرضى وجرحى في غزة يطالبون بتمكينهم من السفر لتلقي العلاج

خانيونس/ فلسطين:

طالب مرضى وجرحى، أمس، بتمكينهم من السفر لتلقي العلاج خارج القطاع، مع استمرار القيود الإسرائيلية على حركة المرضى والجرحى ومحدودية أعداد المسافرين منذ إعادة فتح معبر رفح جزئيا في فبراير/ شباط الماضي.

جاء ذلك خلال وقفة نظموها في مجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، في وقت يحتاج فيه أكثر من 20 ألف مريض وجريح في قطاع غزة إلى العلاج خارج القطاع، وفق تقديرات لوزارة الصحة.

وأعيد فتح معبر رفح بصورة محدودة في فبراير/شباط، لكن حركة المرضى والجرحى ظلت مقيدة إسرائيليا، في حين تعذر سفر مرضى مدرجين على قوائم الإجلاء بسبب عدم حصولهم على الموافقات التي يفرضها الاحتلال.

وطالب المشاركون في الوقفة بتسهيل إجراءات الإجلاء الطبي وزيادة أعداد المرضى والجرحى المسموح لهم بمغادرة القطاع، في ظل حاجة آلاف الحالات إلى علاجات وتدخلات طبية غير متوفرة في غزة.

إعلام الأسرى: ظروف صحية وإهمال طبي يهددان حياة الأسيرات الحوامل في "الدامون"

غزة/ فلسطين:

أكد مكتب إعلام الأسرى، أن الأسيرات الحوامل في سجن "الدامون" الإسرائيلي يعشن ظروفًا اعتقالية وقاسية، مع استمرار سياسة الإهمال الطبي المعطش وسوء التغذية الحاد.

وأفاد المكتب في بيان له، أمس، بأن الأسرى الحوامل يواجهن مخاطر صحية حقيقية من جراء التأخر التعمدي في متابعة الفحوصات الطبية الدورية الخاصة بالحمل، فضلاً عن نقص الرعاية الصحية الأولية والوجبات الغذائية المناسبة للحوامل.

وأضاف البيان أن إدارة السّجن تواصل اتخاذ إجراءات تنكيلية بحق الأسيرات، شملت مصادرة الملابس واللوازم الشخصية، إلى جانب حرمانهن من أدوات النظافة الأساسية، ما يضاعف من معاناتهن اليومية ويشكل تهديدًا مباشرًا على سلامتهن وسلامة أجنتهن.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة.. الموقرة
في القضية رقم 171 /2026
في الطلب رقم 320 /2026

المستدعيين/ 1. توفيق سعيد يوسف ضيا زاده مقيم في المملكة الأردنية الهاشمية وكيله المحامي/ إسلام خميس الزعيم بموجب الوكالة الخاصة الصادرة عن سفارة دولة فلسطين في المملكة الأردنية الهاشمية سجل (2994) صفحه (12 /2021) هوية رقم (946352861) جوال رقم (962799050137) الأردن. 2. إيمان سعيد يوسف ضيا زاده هوية رقم (903991487) جوال رقم 7744615 (534) 90 تركيا. 3. ناديه سعيد يوسف ضيا زاده هوية رقم (946352804) جوال رقم 9102333 (531) 90 تركيا. 4. بادره سعيد يوسف ضيا زاده هوية رقم (931543417) جوال رقم 320 - 7807 (682) 1 أمريكا.
5. باسمه سعيد يوسف ضيا زاده هوية رقم (931543417) جوال رقم 962799768478 الأردن.
وكلاؤها المحامون / إسلام الزعيم ومهند الزعيم ووئام حميد وأحمد المسحال
المستدعى ضدهم/ 1. باكزه سعيد يوسف ضيا زاده 2. باسمه سعيد يوسف ضيا زاده
3. ساميه سعيد يوسف ضيا زاده 4. سعيد باسم سعيد ضيا زاده
5. أحمد باسم سعيد ضيا زاده 6. باكزه باسم سعيد ضيا زاده
7. بسمة باسم سعيد ضيا زاده 8. خالده محمد رشيد الغلايني (ضيا زاده)
9. ماهر سامي يوسف ضيا زاده 10. محمد سامي يوسف ضيا زاده
11. سها سامي يوسف ضيا زاده 12. كنزى سامي يوسف ضيا زاده
13. نازك سامي يوسف ضيا زاده 14. عدله سعد عبد العزيز سمار و (ضيا زاده)
15. سعيد يوسف سعيد ضيا زاده 16. محمد يوسف سعيد ضيا زاده
17. لوزان يوسف سعيد ضيا زاده 18. فيفيان يوسف سعيد ضيا زاده
19. ليليان يوسف سعيد ضيا زاده 20. هبه يوسف سعيد ضيا زاده
((موجودين خارج البلاد))

نوع الدعوى/ قسمة أموال مشتركة
قيمة الدعوى / تزيد عن عشرة آلاف دينار

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 171 /2026
في الطلب رقم 320 /2026

إلى المستدعى ضدهم بما أن المستدعيين المذكورين قد تقدموا لدى محكمة صلح غزة بالقضية المرقومة أعلاه وموضوعها (قسمة أموال مشتركة) استناداً إلى ما يدعوا في لائحة دعواهم ونظراً لأنكم خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذا الطلب وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة صلح غزة في الطلب رقم 320/2026 بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل.

لذلك يقتضي عليكم أن تحضروا لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) بتاريخ: 2026/9/9م الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكم التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك سينظر في القضية والطلب باعتباركم حاضرين. حرر في: 2026/08/23م

رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ/ عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
محكمة بداية خانيونس
في الطلب الحقوقي رقم 64 /2026
في القضية الحقوقية رقم 26 /2026

المستدعي / فتحي إبراهيم سليمان بريكة من سكان غزة ويقيم حالياً في الضفة الغربية/ رام الله - سلواد ويحمل هوية رقم (411912470) هاتف نقال رقم (0562888800).

وكيله الخاص/ محمد حمدان درويش زعرب- سكان خانيونس ويقيم في مواصي خانيونس بئر 19 مقابل أرض السيد/ ماهر العامودي يحمل هوية رقم (901595611) هاتف نقال رقم (0599902125).

وكيله محامي/ ناجي جلال سعيد عويضة سكان رفح ويقيم في مواصي خانيونس بئر 19 مقابل أرض السيد/ ماهر العامودي هاتف نقال رقم (0599561158).

المستدعى ضده / حسام فتحي إبراهيم بريكة - من سكان غزة شارع عز الدين القسام غرب محطة أبو حليمة – ويقيم حالياً خارج البلاد في مصر يحمل هوية رقم (411971542).

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في الطلب الحقوقي رقم 2026/64
في القضية الحقوقية رقم 2026/26

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه بما أن المستدعي قد أقام عليك القضية الحقوقية 26/2026 لدى محكمة بداية خانيونس، لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغك هذه المذكرة علماً أنه تحدد له جلسة الأربعاء 16/9/2026 للنظر في القضية.

وليكن معلوم لديك أنك إذا تخلفت عن الحضور يجوز للمحكمة السير بالقضية بحقك حسب الأصول. حرر في: 2026/8/19م

رئيس قلم محكمة بداية خانيونس
أ. عمار قنديل

إعلان تغيير اسم صيدلية

نعلمكم بأن صيدلية الشمال وتحمل رقم ترخيص (67) قد تم تغيير اسمها إلى (صيدلية السرايا المركزية) وقد تم نقل مكانها من مدينة بيت لاهيا إلى (مدينة غزة- شارع الجلاء قرب شركة جوال).

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / أحمد بن عوده بن سليمان أبو زايد من غزة وسكانها سابقاً والمجهول محل الإقامة حالياً ويحمل هوية رقم (803120930) مواليد 1981/11/7، نعلمك بأن زوجتك المدعية/ دينا بنت اسماعيل بن عوده أبو مدين من غزة وسكانها هوية رقم (410140925) مواليد 1991/6/19 قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية دعوى وموضوعها (تفريق للضرر من الشقاق والنزاع) في القضية رقم 2026/123 وقد تم الفصل فيها بالتفريق بينك وبين المدعية وقد عادت القضية من محكمة الاستئناف منقوضه لعدم صحة تبليغ محاولة الصلح بين المتداعين وعليه فقد عادت القضية إلى محكمة الشجاعية الشرعية تحت أساس 2026/509 وقد تقرر تعيين جلسة يوم الأربعاء الموافق 2026/10/7 الساعة العاشرة صباحاً لمحاولة الصلح بينك وبين زوجتك دينا اسماعيل عودة أبو مدين وإذا لم تحضر بالوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تعتذر معذرة مشروعة سيجري بحقك الاجراء القانوني حسب الأصول كما أن لك الحق في الطعن في القرار الاستئنافي لدى المحكمة العليا الشرعية خلال المدة القانونية وبهذا صار تبليغك حسب الأصول. حرر بتاريخ: 2026/8/23م

رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

تسلّط صحيفة "فلسطين" الضوء على الدور الإنساني الذي أدّاه كوادر وضباط وفرق الدفاع المدني في قطاع غزة خلال حرب الإبادة، وهم يخوضون سباقًا مع الوقت بمعدات بسيطة لانتشال الجرحى وإنقاذ المحاصرين من تحت الأنقاض، رغم المخاطر الجسيمة التي أحاطت بمهامهم.

ومن خلال شهادات وقصص ميدانية، ترصد صفحة إبادة لشهر أغسطس/ آب 2026، تضحيات رجال الإنقاذ الذين واصلوا أداء واجبهم تحت القصف، وبين المباني المدمرة، وفي ظروف شديدة القسوة، حتى صاروا خط الدفاع الأول في مواجهة الموت، وحبل النجاة الأخير لعشرات آلاف المدنيين.

واصل مهامه في الدفاع المدني رغم شراسة المجازر الإسرائيلية

سفيان أحمد.. بطل إنقاذٍ كادت الحرب أن تختطف حياته

خان يونس/ تامر قشطة:

منذ التحاقه بجهاز الدفاع المدني بين عامي 2007 و2008، اعتاد سفيان أحمد أن يواجه الخطر بحثًا عن حياة يمكن إنقاذها. لكن سنوات عمله الطويلة في الإسعاف والطوارئ لم تهيئه لما عاشه في حرب الإبادة على قطاع غزة؛ مشاهد القتل والدمار، وأطفال تحت الأنقاض، وعائلات محاصرة، وفرق إنقاذ تعمل بأيدٍ عارية وسط القصف.

نزح سفيان، الذي كان يسكن مدينة رفح جنوبي القطاع، إلى منطقة الزوايدة في المنطقة الوسطى، لكنه لم ينزح عن مهنته. ظل يعمل في صفوف الدفاع المدني، مدفوعًا بالإيمان بأهمية إنقاذ الأرواح، حتى في أكثر الظروف خطورة.

يقول لصحيفة "فلسطين": إن "العمل خلال الحرب كان مزيجًا من الألم والإنسانية، عندما تنقذ روحًا، تشعر بفرحة تمنحك قوة جديدة للاستمرار"، لكن تلك الفرحة كانت غالبًا تأتي بعد مواجهة مشاهد لا تغادر الذاكرة".

من ذاكرة الحرب

من بين أكثر المشاهد قسوة، يتذكر قصفًا استهدف عائلة الفرا في منطقة بيتا برفح. وصل عناصر الإنقاذ إلى المكان ليجدوا أفراد العائلة قد تحولوا إلى أشلاء، في حين بقي طفل صغير لا يتجاوز عمره ثلاثة أعوام على قيد الحياة، لكنه كان قد فقد ساقيه. لم يكن ذلك المشهد استثناءً؛ ففي إحدى المهام تلقى الفريق بلاغًا عن وجود أكثر من 30 شخصًا محاصرين داخل منزل في منطقة عزبة الندى قرب البحر. كانوا أربعة رجال مصابين، في حين كانت بقية المجموعة من النساء والأطفال.

عندما وصل رجال الدفاع المدني، وجدوا سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة قد استُهدفت، وكانت الآليات والدبابات على بعد نحو 100 متر، والطائرات المسيّرة تحلق في السماء. وفي وجود هذا الخطر قرر الفريق الدخول ومحاولة إخلاء المحاصرين تحت الركام. حتى عندما أصابت قذيفة المنزل المقابل وأصيب بعض أفراد الطاقم، لم يتراجعوا. كانت سيارة إسعاف واحدة هي الوسيلة المتاحة لنقل أكثر من 30 شخصًا، فبدأت عملية الإخلاء وسط الخوف والقصف.

يقول سفيان: إن "نقص المعدات كان أحد أكبر التحديات، ففي كثير من المواقع كان رجال الإنقاذ يبحثون تحت الركام بأيديهم وبأدوات بدائية، بينما لم يكن يتوفر سوى حفار واحد في مدينة رفح في بعض الفترات. وكانت المنازل تتعرض للقصف الاسرائيلي البربري تباعًا، بفواصل زمنية لا تتجاوز دقائق، ما يجعل الوصول إلى الضحايا سباقًا مع الموت".

عجز في المعدات

وفي إحدى المرات، واصل فريق الإنقاذ العمل في منطقة بلوك "O" لإخلاء عائلة أبو هلال، رغم ورود معلومات عن احتمال تعرض المكان لقصف جديد.

لكن بعض المشاهد لا ترتبط فقط بصعوبة المهمة، بل بالعجز عن إنقاذ إنسان أمام أعين ذويه.

يتذكر سفيان توغل قوات جيش الاحتلال في منطقة الساحل قرب مسجد معاوية على ساحل بحر رفح، حيث كانت أسرتان تقيمان داخل خيمتين. حاول أفراد العائلتين الفرار بسيارة، لكن طائرة مسيّرة من نوع "كواد كابتر" رصدتهم.

ألقت المسيّرة قنبلة على سائق السيارة فأصابته، وحين حاول الخروج، ألقت قنبلة حارقة فاشتعلت المركبة، وامتدت النيران إلى جسده. كانت والدته تقف على بعد أمتار قليلة منه، تناديه وتطلب منه الاقتراب حتى تطفئ النار عنه، لكنه لم يكن قادرًا على الحركة.

من بعيد، كان سفيان وزملاؤه يراقبون المشهد من دون القدرة على الاقتراب بسبب وجود جيش الاحتلال. وبعد انسحابها، وجدوا الرجل قد تفحم بالكامل. احتضنت والدته ما تبقى من حذائه وأخذت تقبله، في مشهد يصفه سفيان بأنه من أكثر اللحظات إيلامًا التي عاشها خلال الحرب.

وعاش الرجل أيضًا لحظات عجز أخرى، ففي جولة استكشافية دون تنسيق مسبق، دخل فريقه منطقة حظر بعد ورود أنباء عن استهدافها. عثروا على عدد من الشهداء، ثم اكتشفوا فتاة شابة ما زالت حيّة تحت أنقاض مبنى منهار، وقد حُوصر الجزء السفلي من جسدها تحت كتل خرسانية.

حاولوا استخراجها بالمطارق والأدوات اليدوية، لكن غياب المعدات الثقيلة وخطورة الموقع حالا دون رفع الركام. بقيت الفتاة تلفظ أنفاسها الأخيرة أمامهم حتى فارقت الحياة، بينما ظلوا عاجزين عن الوصول إليها.

ومع ذلك، لا يتذكر سفيان الحرب باعتبار أنها تفوقت على إمكاناتهم، ففي إحدى عمليات الإنقاذ داخل بدروم أسفل منزل مهدوم في منطقة الشاليهات غرب رفح، وجد الفريق مصابين ينزفون بشدة، بينهم أشخاص تعرضوا للبتر. دخلوا سريعًا، وقدموا الإسعافات الأولية وسيطروا على النزيف قبل إخراجهم. لاحقًا، التقى سفيان أحد الناجين في المستشفى، تعرف عليه المصاب وشكره على ما فعله الفريق.

بالنسبة لسفيان، كانت تلك اللحظة دليلاً على أن دقائق قليلة قد تصنع الفارق بين الحياة والموت.

فرق الإنقاذ تحت النيران

لكن الخطر لم يكن بعيدًا عن عناصر الإنقاذ أنفسهم، إذ إنه يتذكر مهمة مع طواقم الهلال الأحمر في منطقة أبو السعيد برفح لنقل حالة حرجة، حين خرجت سيارتا إسعاف قبل استكمال التنسيق بسبب خطورة الوضع، وقد تعرضت إحدى السيارتين لقصف مباشر، واستشهد اثنان من زملائه.

وفي حادثة أخرى، كان من المفترض أن يشارك سفيان في مهمة استُهدفت خلالها طواقم من الدفاع المدني والهلال الأحمر، لكن زميلاً أخذ نوبته بدلاً منه، ليستشهد مع بقية أفراد الطاقم في مجزرة إسرائيلية مروعة.

يقول: إن مشاهد الأطفال تحت الأنقاض كانت الأكثر تأثيرًا في نفوس رجال الدفاع المدني. "كنا نتخيل أبناءنا في تلك المواقف"، لكن التوقف لم يكن خيارًا. فكلما انتهت مهمة، كان بلاغ آخر ينتظرهم.

وبعد نحو 23 عامًا من العمل في الدفاع المدني والإسعاف والطوارئ، يقول سفيان: إنه لم يشهد حربًا بربرية بهذه القسوة ولا هذا العدد من مشاهد القتل والدمار. ومع ذلك، بقي الدافع نفسه: إنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح. يؤكد أن رجال الدفاع المدني في غزة يعملون اليوم في ظروف قاسية، وسط نقص حاد في المعدات والآليات، ومن دون رواتب، ويعتمدون في كثير من الأحيان على جهودهم اليدوية وأدوات بسيطة لاستخراج الأحياء والضحايا من تحت الأنقاض. "أي كلام لن يوفي رجال الإنقاذ حقهم"، يقول سفيان، مشيرًا إلى زملاء فقدوا حياتهم وهم يحاولون إنقاذ الآخرين.

أما هو، فيحمد الله على بقائه حيًا، ويرى أن حرب الإبادة، رغم كل ما حملته من ألم، زادته تمسكًا بمهنته، وهو يدرك جيدًا أن العمل في الدفاع المدني ليس مجرد وظيفة، بل مهنة إنسانية تتجاوز الدين والجنس واللون، وتضع إنقاذ الإنسان في مقدمة كل شيء.

بطل الإنقاذ في مرمى النيران

- سفيان أحمد، 23 عامًا في الإسعاف والإنقاذ.
- التحق بالدفاع المدني بين عامي 2007 و2008.
- واصل عمله خلال حرب الإبادة بالرغم من النزوح المتكرر.
- واجه القصف ونقص المعدات لإنقاذ المصابين وانتشال الضحايا.

إنقاذ تحت القصف:

- أكثر من 30 شخصًا حوصروا داخل منزل تعرض للقصف.
- 4 رجال مصابين، ونساء وأطفال بين المحاصرين.
- سيارة إسعاف واحدة لإخلائهم جميعًا.
- آليات ودبابات على بُعد نحو 100 متر ومسيّرات في الأجوار.
- قذيفة أصابت المنزل المقابل وأصابت عددًا من أفراد الطاقم.

اليدان أداة الإنقاذ:

- يقول سفيان: إن فرق الدفاع المدني كانت تبحث عن الناجين بأيديها وبأدوات بدائية.
- مع كثافة القصف الإسرائيلي، صار الوصول إلى الضحايا سباقًا مع الموت.

مشاهد لا تغادر الذاكرة:

- في قصف استهدف عائلة الفرا بمنطقة بينا في رفح تحولت العائلة إلى أشلاء.
- نجا طفل يبلغ نحو 3 أعوام، لكنه فقد ساقيه.
- في حادثة أخرى، عثر الفريق على فتاة شابة حية تحت أنقاض مبنى منهار، لكن غياب المعدات الثقيلة حال دون إنقاذها.

رجال الإنقاذ تحت النيران:

- خلال مهمة مع طواقم الهلال الأحمر في رفح.
- تعرضت إحدى سيارات الإسعاف لقصف مباشر.
- استشهد اثنان من زملاء سفيان.
- وفي مهمة أخرى، نجا سفيان بعدما أخذ زميلٌ نوبته.
- وقد استشهد زميله مع بقية أفراد الطاقم إثر مجزرة إسرائيلية.

تواجه شحًّا في إمدادات المياه والطعام والطرود

المخيمات المجاورة لـ"الخط الأصفر".. العطش والتهميش الإغاثي يفاقم المعاناة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تواجه المخيمات الواقعة على مقربة من "الخط الأصفر" جنوبي مدينة غزة معاناة إنسانية كارثية نتيجة قلة عمل المؤسسات الإغاثية بفعل إطلاق النار المستمر من جيش الاحتلال، ما يجعل تلك المخيمات تواجه العطش والجوع مع ضعف الإمدادات الإغاثية وحالة التهميش التي تعيشها مقارنة بغيرها من المخيمات الواقعة غرب المدينة التي تصل إليها المساعدات بصورة أكبر.

ويمنع الوضع الأمني المؤسسات الإغاثية من العمل في هذه المخيمات خوفا من الاستهداف، فتصل شاحنات الشرب بصورة قليلة. في بعض المخيمات تأتي الشاحنات مرتين بالأسبوع وبصورة أقل من الاحتياج مما يؤدي لحالة من التدافع والفوضى بين النازحين، مع قلة في عدد تكيات الطعام المقامة فيها وشح في الطرود الإغاثية، وعدم إيجاد فرص عمل للشباب ما يجعل البطالة منتشرة بصورة كبيرة.

على بعد 200 متر من الخط الأصفر يعيش إياد لباد في مخيم "دار السلام" ونتيجة انكشاف المخيم لمواقع جيش الاحتلال فإن ذلك يمنع توجه الجمعيات الإغاثية إليها.

تبدو صورة الحياة في المخيم صامتة، ويشبهها لصحيفة "فلسطين" بأنه أشبه "بموت بطيء يعيشه السكان" بلا أي مقومات صمود مع تحمل مخاطر عالية نتيجة الوضع الأمني وإطلاق النار والقذائف بشكل مستمر.

ويصف لباد الوضع الإنساني بالصعب، وأن شاحنات مياه الشرب تأتي مرتين في الأسبوع وهي كميات لا تلبي احتياجات النازحين، الذين يعانون من العطش فيما تحسنت المياه المالحة بعد افتتاح بئر مياه مؤخرا خفف من وطأة المعاناة التي كانت تفتقر للمياه، فضلا عن الصعوبات التي تواجه الأهالي في تخزين المياه إن توفرت نتيجة عدم وجود خزانات مياه وقلة في عدد القرب.

الطرد الأول

كان عماد ارحيم يجر عربة بها طرد إغاثي استلمه للتو، وهو أول طرد يستلمه أي نازح بالمخيم منذ سبعة أشهر، وفق تأكيده، ويقول لصحيفة "فلسطين" بعد أن توقف عن المشي: "استلمت الطرد بعد انتظار طويل، المساعدات هنا تصل شحيحة، والوضع صعب ونواجه تحديات وصعوبات كبيرة في توفير الطعام ومياه الشرب".

ويعاني سكان المخيم من ارتفاع الحرارة التي تحول الخيام إلى أفران مع غياب الأشجار في منطقة مكشوفة يمتد فيها الدمار على مساحات واسعة، فضلا عن انتشار الحشرات والقوارض التي تؤرق حياة النازحين.

في مخيم "المناصرة" الواقع خلف مخيم "دار السلام" لا تختلف صورة الوضع الإنساني الصعب، يجلس إياد مريش (48 سنة) داخل خيمته وعلى الطاولة يفرد أشرطة وأدوية نفدت، ويبدو على صوته الاختناق أثناء الحديث. بجواره تجلس أمه المسنة ونحو 20 فردا من أفراد عائلته من الأطفال والنساء والشباب يعيشون في مساحة ضيقة وخيام متلاصقة، تملأ أسراب الذباب المكان وتنغص حياتهم.

وليس الذباب وحده من يؤرق الحياة هنا، يعرض مريش مشاهد لأفاعي وثعابين قام بقتلها يحتفظ بصورها بهاتفه تسللت إلى الخيمة من أرض ملاصقة، ويقول لصحيفة "فلسطين"، إنه يقتل كل أسبوع ثعبانين أو ثلاثة، وعندما تأتي للخيام تثير حالة من الفوضى والرعب بين صفوف الأطفال ويستغرق وقتا في الملاحقة ومطاردتها ولا تتوقف هذه المخاوف إلا عندما يتم قتلها، فضلا عن القوارض التي تملأ الخيام وتسبب بخوف آخر وقلق أثناء النوم.

وإضافة لتلك الأنواع من الحشرات والقوارض، تغزو أسراب البعوض الخيام في الليل وتؤدي لسعاتها إلى تورم في الجلد، كذلك يكسو السواد الخيام وممرات المخيم نتيجة عدم وجود إضاءة، ويعتمدون على ضوء الهاتف للضرورة، ويشبه هذا الواقع بـ "حياة الكفيف".

عن المياه، يشرح مريش جانبا من حياة صعبها تفوق قدرته الصحية: "أعاني من ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري المزمن ودهون، عند قدوم شاحنة المياه فنقوم بنقل المياه من بعد عشرات الأمتار إلى الخيام، وليس لدينا خزانات كبيرة لتخزين المياه. تأتي الشاحنة بسعة 5000 لتر ولا تكفي لمئة أسرة تعيش بالمخيم، وتأتي الشاحنة مرتين بالأسبوع، بالتالي نرشد الاستهلاك".

شح بالمياه

وأمام حالة شح المياه تقوم نساء العائلة بترشيد استهلاك المياه، بحيث يتم تقسيم فترة غسل الملابس بين كل عائلة حتى لا يحدث حالة انقطاع كاملة من المياه، ولدى العائلة أربعة مصابين يواجهون صعوبات كبيرة في التنقل والمراجعة لإتمام العلاج.

وأضاف: "لا نستلم طرودا إغاثية، ولا يوجد طعام، فجميعنا نجتمع على طبق طعام صغير نحصل عليه من مكان بعيد ويكون هو طعام الفطور والغداء والعشاء ولا نتناول غير هذه الوجبة، لأننا متعطلون عن العمل والشباب لا يجدون أي فرص عمل في هذه المناطق البعيدة عن مراكز المدينة وهذا الحال ينطبق على معظم سكان المخيم".

كانت بقايا الطعام الذي اجتمعت عليه العائلة موجودا على الطاولة، وشاهدا على حالة فقر لا تعيشها العائلة وحدها بل تمتد إلى حياة تواجه سكان جميع المخيمات الواقعة قرب الخط الأصفر.

ويتساءل مريش هو وسكان المخيم عن سبب تهميش المخيمات الواقعة قرب الخط الأصفر؟ بدلا من تعزيز صمود النازحين في هذا المكان الصعب والخطر بفعل اعتداءات جيش الاحتلال المستمرة وتقديم المكعبات وإطلاق النار المستمر.

وتفرض هذه الخيام نمطا صعبا على كبار السن، وبعدما كانت الحاجة أم ناهض مريش تجلس في غرفة بمفردها توفر لها الراحة قبل الحرب، تجلس اليوم على سرير مصنوع من الحجارة والأخشاب وهو مرتفع عن الأرض، وتعاني من الضوضاء التي يسببها لعب الأطفال، وهي أرضية غير مريحة لحالتها الصحية.

وتقول مريش بصوت وملامح مليئة بالقهر لصحيفة "فلسطين": "الحياة هنا صعبة ونحن مجبرون رغما عن أنفسا بالعيش هنا، فالأرضية رملية ومهما نظفتها تبقى في حالة صعبة، ولا يوجد طعام وبصعوبة نوفره، وحتى إذا أردت الخروج للمشفى فإني أعاني كثيرا في إيجاد وسيلة نقل وبصعوبة نجد عربة كارو".

في أحد ممرات المخيم يمتد خط مياه موصول من أحد الغواطس، إلا أن محمد بكير وبعض سكان المخيم، يؤكدون أنه لم يشتغل منذ فترة، وفي أحسن الأحوال يتم تشغليه ساعة واحدة في حال جاء تبرع لمده بالسولار، ويضطر بكير للسير مسافة كيلو للوصول إلى أقرب تكية طعام، وشاحنات المياه تأتي يوما بعد آخر".

مخيمات قرب "الخط الأصفر"

المياه: شاحنات مياه الشرب تصل إلى بعض المخيمات مرتين أسبوعيًا، وبكميات لا تلبي احتياجات النازحين.

المساعدات: شح في الطرود الإغاثية وقلة في تكيات الطعام، مع صعوبة وصول المؤسسات الإغاثية بسبب الوضع الأمني.

الغذاء: بعض الأسر تضطر للاعتماد على وجبة واحدة لتكون فطورًا وغداءً وعشاءً.

الخدمات: نقص في خزانات المياه والقِرَب، وصعوبات تواجه الأهالي في تخزين المياه إن توافرت، وغياب الإنارة.

البيئة: انتشار الذباب والبعوض والقوارض والثعابين، إلى جانب ارتفاع الحرارة داخل الخيام.

العمل: غياب فرص العمل للشباب وانتشار البطالة في المخيمات البعيدة عن مراكز المدينة.

الخطر: استمرار إطلاق النار والقذائف من جيش الاحتلال، ما يزيد معاناة النازحين ويعيق وصول الإغاثة.

شهادة: أحد النازحين أكد أن الطرد الإغاثي الذي تسلمه كان أول طرد يصل إليه منذ سبعة أشهر.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الإثنين 11 ربيع الأول 1448هـ 24 أغسطس/ آب
Monday 24 August 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

وسط تحذيرات أممية من هشاشة الأمن الغذائي

"معركة يومية".. تقليص الخبز المدعوم يضيّق الخيارات أمام الأسر بغزة

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ صفاء عاشور:

في حي تل الهوا جنوب غربي مدينة غزة، لم تعد ربطة الخبز مجرد مادة غذائية توضع على مائدة الأسرة، بل أصبحت بالنسبة إلى كثير من العائلات معيارًا لقدرتها على تأمين وجبة اليوم.

ومع تراجع كميات الخبز المدعوم، وتقليص عدد الربطات التي تحصل عليها المحال من برنامج الأغذية العالمي، بات الوصول إلى الخبز يحتاج إلى انتظار أطول، ومحاولات متكررة، وأحيانًا العودة إلى المنزل من دون الكمية التي تحتاج إليها الأسرة.

المشهد في الحي يتغير تدريجيًا؛ فالمحال التي كانت تحصل على كميات محددة من الخبز المدعوم لم تعد قادرة على تلبية الطلب المتزايد، في حين تتحدث أسر عن توقف مزيد من نقاط التوزيع والمخيمات عن الحصول على حصتها، الأمر الذي يدفع المواطنين إلى البحث عن محال أخرى، في وقت لا تسمح فيه القدرة الشرائية لمعظم الأسر بشراء الخبز من السوق بأسعاره غير المدعومة والتي تصل إلى 8 شوقل.

ولا تأتي هذه الأزمة بمعزل عن الواقع الغذائي الأوسع في قطاع غزة، فبحسب أحدث تحليل للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي IPC الصادر في 23 يوليو/تموز 2026، كان أكثر من 1.2 مليون شخص، أي 59% من السكان، يواجهون مستويات أزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي بين منتصف أبريل/نيسان ونهاية يونيو/حزيران، بينهم 212 ألف شخص في مرحلة الطوارئ.

ويحذر التحليل من تدهور جديد خلال الفترة من يوليو/تموز إلى ديسمبر/كانون الأول، مع توقع وصول عدد الأشخاص الذين يواجهون أزمة أو أسوأ إلى أكثر من 1.4 مليون شخص، أي 67% من السكان.

ربطة أقل.. وقلق أكبر

داخل أحد محال بيع الخبز في تل الهوا، يقف المواطنون في انتظار دورهم، لكن المشكلة لم تعد فقط في طول الطابور، وإنما في إن كانوا سيحصلون على بطاقات تضمن حصولهم على الخبز صباح اليوم التالي.

هنا يقف خميس قدوم نازح من حي الشجاعية إلى حي تل الهوا كان قادرا قبل عدة شهور شراء ربطة خبز بثلاثة شواقل بالإضافة إلى ما يحصل عليه من ربطات خبز من المخيمات المحيطة بمكان سكنه.

يقول في حديث لصحيفة "فلسطين": "عندي عائلة مكونة من 13 فردا وربطة الخبز الواحدة لا تكفي ولكن كنت استطيع الحصول على ربطتين أيضا من المخيمات التي كانت تدعمها منظمة الغذاء العالمي بالطعام والخبز".

ويضيف: "ولكن الوضع الان اختلف بالمخيم الذي كنت احصل منه على الطعام والخبز قلص الغذاء العالمي دعمه واقتصر المستفيدين على قلة ممن يسكنون المخيم".

ويشير إلى أن المشكلة الأبرز أنه لا يملك المال لشراء الخبز بالقدر الكافي ولا يستطيع خبزه في منزله لعدم توفر الاخشاب وغلاء ثمنها، ليعيش أزمة مركبة لا يعرف كيف يتجاوزها هو وعائلته.

أما السيدات، اللواتي يتحملن في كثير من الأسر مسؤولية تدبير الطعام المتاح للأطفال، فيواجهن المشكلة من زاوية أخرى؛ فربطة الخبز التي تنفد سريعًا من البيت تعني البحث عن بدائل، فيما يصعب تأمين الطحين والوقود ومكونات أخرى يمكن استخدامها لإعداد الخبز في المنزل.

فاطمة الغف أرملة تعيش مع أطفالها الأربعة في خيمة بأحد مخيمات تل الهوا، كان مخيمها مدعوم من الغذاء العالمي بثلاث وجبات و3 ربطات خبز يوميا ولكن تقلص هذا الدعم لوجبة وربطة خبز واحدة تحتوي على 10 أرغفة صغير الحجم وهو ما لا يكفيها هي وعائلتها.

تقول في حديث لصحيفة "فلسطين:" بسبب هذا الأمر اضطررت إلى تقليص وجبات الطعام المقدمة إلى عائلتي لوجبة أو وجبتين في احسن الأحوال ونادرا ما تستطيع شراء ربطة خبز من المحال الخارجية".

وتضيف:" أحاول خبز بعض الخبز في الخيمة إذا توفر عندي بعض الكرتون او الأقمشة البالية ولكن هذا الأمر غير متاح دائماً".

أما مروة دلول تعيش هي الأخرى في أحد مخيمات تل الهوا وتعتمد على ربطة الخبز التي تستلمها من المخيم ولكن اعتمادها الأكبر على ربطة الخبز التي تشتريها من المحال التي يدعمها الغذاء العالمي.

وتوضح في حديث لصحيفة "فلسطين" أنها تضطر إلى ارسال ابنها الكبير يومياً للوقوف في طابور طويل لشراء بطاقة تمكنه من الحصول على ربطة خبز صباح اليوم التالي.وتشير إلى أن عدد ربطات الخبز المدعومة تم تقليصها بشكل ملحوظ وهو ما قلل من فرص حصولها بشكل يومي واضطرارها للبحث عن بدائل كطبخ الأرز أو المعكرونة.

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA، كانت 28 مخبزًا مدعومًا تنتج، حتى 10 أغسطس/آب، نحو 100 ألف ربطة خبز يوميًا، بوزن كيلوجرامين للربطة، على مستوى قطاع غزة.

وكان نحو 75% من الإنتاج يباع عبر 166 متجرًا متعاقدًا بسعر مدعوم يبلغ 3 شواكل للربطة، بينما يذهب 25% مجانًا إلى أكثر من 300 مأوى وموقع مجتمعي.

لكن هذه الكمية، رغم أهميتها، لا تعني أن احتياجات السكان قد تمت تغطيتها، ففي نهاية يوليو/تموز، قدرت الأمم المتحدة أن إنتاج الخبز المدعوم والمساعدات المرتبطة به يغطي نحو 36% فقط من الاحتياجات اليومية المقدرة للخبز في القطاع.

ويقول برنامج الأغذية العالمي إن نحو 1.5 مليون شخص في غزة يصل إليهم شهريًا عبر مساعدات تشمل الطرود الغذائية، والطحين، والخبز، والوجبات الساخنة، وخدمات التغذية والمساعدات النقدية.

لكنه يؤكد في الوقت نفسه أن نحو 1.4 مليون شخص، أي قرابة ثلثي سكان القطاع، ما زالوا يواجهون مستويات أزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي.

وتحذر المنظمة من أن التحسن المحدود في الأمن الغذائي يظل هشًا، وأن استمرار المساعدات بالمستويات الحالية أمر أساسي لمنع تدهور الوضع مجددًا.

كما تشير إلى أن ما يصل إلى 90% من سكان غزة قد يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي بحلول نهاية العام إذا لم تستمر مستويات المساعدات الغذائية الحالية.

بالنسبة إلى سكان تل الهوا، تبدو الأرقام الأممية بعيدة ما لم تتحول إلى خبز يصل إلى أيديهم. فالمواطن الذي يقف أمام محل لشراء ربطة أو اثنتين لا يتعامل مع مصطلحات مثل "الأمن الغذائي" و"المرحلة الثالثة" و"المرحلة الرابعة"، وإنما مع سؤال أبسط وأكثر إلحاحًا: هل سيعود اليوم إلى منزله ومعه ما يكفي من الخبز لأطفاله؟

الخبز المدعوم في غزة

- 28 مخبزًا مدعومًا كانت تنتج نحو 100 ألف ربطة خبز يوميًا حتى 10 أغسطس.

- وزن الربطة 2 كغم.

- 75% من الإنتاج يُباع عبر 166 متجرًا بسعر مدعوم يبلغ 3 شواقل للربطة.

- 25% من الإنتاج يوزع مجانًا على أكثر من 300 مأوى وموقع مجتمعي.

- الخبز المدعوم والمساعدات المرتبطة به تغطي نحو 36% فقط من الاحتياجات اليومية المقدرة للخبز.

- أكثر من 1.2 مليون شخص (59% من السكان) واجهوا مستويات أزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي بين منتصف أبريل ونهاية يونيو 2026.

- يُتوقع ارتفاع العدد إلى أكثر من 1.4 مليون شخص (67%) بين يوليو وديسمبر 2026.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

اعتقل أمام عائلته.. فلسطين تنتظر عودة ابنها المخفي قسرًا في سجون (إسرائيل)

غزة/ أدهم الشريف:

تحت سقف خيمة هشّة لا تقي عائلتها حرارة الصيف، تجلس فلسطين أبو طيور محاطة بزوجها وأبنائها، وهي تحدّق طويلًا في مدخل الخيمة كأنها تنتظر أن يظهر فجأة ابنها أكرم المخفي قسرًا منذ اعتقاله على يد جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وفي حين صارت الخيمة الملاذ الأخير للعائلة منذ أن فقدت منزلها في قرية الشوكة بمدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، بَقي قلب الأم عالقًا في المكان الذي اقتيد منه ابنها البكر بعيدًا عنها.

تعيش فلسطين البالغة (38 عامًا)، نازحة في منطقة مواصي خان يونس، جنوبي القطاع، لكن نزوحها لم يكن وحده ما أثقل حياتها. فمنذ اعتقال ابنها أكرم يوم 12 يوليو/ تموز 2024، تعيش الأم حالة ترقب لا تنتهي، بحثًا عن معلومة صغيرة تطمئنها أنه ما يزال حيًا.

الإخفاء القسري

وتقول فلسطين: "مرَّ أكثر من عامين على اعتقال أكرم، دون أن نتلقى إعلانًا رسميًا يوضح مكان وجوده أو وضعه أو مصيره. كل ما وصلنا كان عبر أسرى أُفرج عنهم من سجون الاحتلال وعادوا إلى غزة".

تضيف لصحيفة "فلسطين"، أن أسرى محررين أخبروها بأنهم شاهدوا أكرم في معتقل "سديه تيمان" سيئ السمعة، في حين أكد لها آخرون أنهم رأوه لاحقًا في سجن "النقب" الصحراوي، قبل الإفراج عنهم وعودتهم إلى ذويهم.

لكن هذه الأخبار بالرغم من أنها تمنحها لحظات قصيرة من الأمل، لا تجيب عن السؤال الذي يرافقها كل يوم: أين أكرم الآن؟

الأسير أكرم أبو طيور — فلسطين أبو طيور والدة الأسير أكرم

كان أكرم يبلغ (17 عامًا) عندما اعتقله جنود الاحتلال خلال توغل مفاجئ داخل مدينة رفح، في وقت كانت حرب الإبادة تعصف بالقطاع وسكانه.

تتذكر لحظة اعتقاله أمام أفراد العائلة، حيث سحبه جنود جيش الاحتلال ووضعوه مع معتقلين آخرين داخل آلية عسكرية إسرائيلية، ثم غادروا بهم إلى جهة مجهولة.

لم تستطع الأسرة معرفة وجهته، ومنذ ذلك اليوم، تحولت صورة ابنها في ذاكرتها إلى نافذة وحيدة تحاول من خلالها تخيل حياته خلف القضبان.

ذرفت الأم دموعًا حارة على خديها وهي تقول: "أحن إلى رؤية ابني، فأنا متعلقة جدًا به، ولا أستطيع مواصلة العيش بدونه. أريد الاطمئنان عليه".

ولا تطلب فلسطين أكثر من معلومة واضحة عن ابنها، بحسب ما تقول، ولا تعرف لماذا يمارس الاحتلال سياسة الإخفاء القسري ضده؟، ولماذا لا تستطيع العائلة معرفة مكان اعتقاله أو وضعه الصحي؟

نزوح وفقد كبير

داخل الخيمة، ووسط معاناة النزوح، لا يملك أفراد الأسرة سوى الانتظار، تتوزع أعباء الحياة بين زوجها وأبنائها، فيما تحاول الأم أن تخفي عنهم حجم الخوف الذي يسكنها، لكن رغم غياب أكرم فإن حضوره باقٍ في تفاصيل حياتهم اليومية.

تتساءل فلسطين عن الطعام الذي يتناوله ابنها، والمكان الذي ينام فيه، وما إذا كان يتلقى العلاج عندما يمرض، ومن يعتني به مع ما يُشاع عن الانتهاكات والجرائم التي يتعرض لها الأسرى داخل السجون، والتي تسببت باستشهاد أكثر من 100 أسير منذ بدء حرب الإبادة، أعلنت هويات 89 منهم فقط، وفق تقارير صادرة عن مؤسسات تعنى بشؤون الأسرى.

وبالنسبة للأم، فإن خوفها يكبر كلما سمعت عن وفاة أسير فلسطيني داخل سجون الاحتلال تحت وطأة القهر والتعذيب. تقول: إنها تخشى أن تهدد الانتهاكات والجرائم التي يتعرض لها الأسرى حياة ابنها، خصوصًا أنه اعتُقل وهو في السابعة عشرة من عمره.

ومنذ اعتقاله، لم يعد غياب أكرم مجرد مسافة تفصلها عن ابنها، بقدر ما تحول هذا الغياب إلى فقدان للمعلومة نفسها. وتقول: "لا أعرف إن كان معتقلًا في مكان محدد، ولا نملك رواية رسمية تساعدنا على فهم ما جرى له منذ اعتقاله".

وبينما أصبح الانتظار جزءًا من حياتها اليومية بعد مرور أكثر من عامين على اعتقاله، تتابع الأم أخبار الأسرى، علّها تسمع اسم ابنها بين المفرج عنهم أو تجد أي معلومة تقودها إليه.

لكن الأخبار التي تنتظرها لم تأتِ بعد، وبالنسبة لها فإن أصعب ما في الاعتقال ليس فقط غياب نجلها، وإنما العجز عن معرفة ما إذا كان بخير.

تتابع حديثها بنبرة تشي بألم كبير يهيمن عليها: إن "قلبها لا يهدأ، وإنها تريد فقط الاطمئنان عليه".

الانتظار الطويل

وقبل الحرب التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ولم تنته بعد بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر 2025، كان أكرم وعائلته يعيشون حياة هادئة في رفح؛ تلك المدينة التي مسحها جيش الاحتلال عبر عمليات النسف والتدمير.

اليوم، تغير كل شيء حول هذه الأسرة؛ فالبيت الذي كان يجمعهم لم يعد موجودًا، في حين تعيش العائلة تحت وطأة النزوح في خيمة، وقد تركت الحرب خلفها فقدًا وخوفًا لا حدود لهما.

ولم تكن الأم تتخيل أن اللحظة التي ستراه فيها آخر مرة ستكون لحظة اقتياده إلى آلية عسكرية، وأنها ستقضي بعدها أكثر من عامين ينتظر قلبها المليء بالخسارات، خبرًا عنه.

لكن بين كل هذه الخسارات، يبقى غياب أكرم أكثر ما يشغل والدته، في حين لا تزال تحتفظ بمكان لابنها في ذاكرتها، وبسؤال لا تجد له إجابة: أين أكرم؟

وحتى تستطيع الحصول على إجابة لهذا السؤال، ستواصل فلسطين الانتظار تحت وطأة الإخفاء القسري الإسرائيلي.

اعتُقل أمام عائلته.. وأمه لا تعرف أين هو

- أكرم أبو طيور (17 عامًا)، سكان رفح.
- اعتقله جنود الاحتلال يوم 12 يوليو 2024.
- اقتيد أمام أفراد عائلته إلى آلية عسكرية.
- منذ ذلك الحين لا تعرف والدته مكانه أو مصيره.

ماذا تعرف العائلة؟

- تقول والدته، فلسطين أبو طيور: إن الأسرة لم تتلقَّ أي إعلان رسمي يوضح مكان احتجاز أكرم أو وضعه الصحي.
- وبحسب إفادات أسرى محررين، تلقّت العائلة معلومات تفيد بأن أكرم شوهد في:
- معتقل "سديه تيمان".
- سجن "النقب" الصحراوي.
- لكن لا تملك الأسرة تأكيدًا رسميًا عن مكان وجوده الحالي.

عامان من الانتظار

- منذ اعتقال أكرم، تعيش والدته على أمل سماع خبر عنه.
- تقول: "أحن إلى رؤية ابني.. أريد فقط الاطمئنان عليه".
- "إن أصعب ما في غيابه ليس الاعتقال وحده، بل غياب المعلومة".
- تتساءل: أين أكرم؟ كيف يعيش؟ هل يتلقى العلاج إذا مرض؟ ومن يعتني به؟

نزوح وفقد

- لم تفقد العائلة أكرم وحده.
- منزلها في قرية الشوكة برفح لم يعد قائمًا.
- يعيش أفرادها اليوم نازحين في مواصي خان يونس.
- تحولت الخيمة إلى منزل مؤقت، في حين بقي أكرم غائبًا عن تفاصيل حياتهم اليومية.

خوف أم!

- تقول فلسطين: إنها تخشى على حياة ابنها، في ظل ما تتحدث عنه مؤسسات حقوقية وأسرى محررون عن انتهاكات داخل السجون الإسرائيلية.
- تزداد مخاوفها كلما سمعت عن استشهاد أسرى فلسطينيين.

السؤال الذي لا يغيب:

- مرَّ أكثر من عامين على اعتقال أكرم.
- ما تزال والدته تتابع أخبار الأسرى والمفرج عنهم.
- علّها تسمع اسمه أو تصل إلى معلومة تقودها إليه.
- لكن الإجابة لم تأتِ بعد.
- فلسطين لا تطلب سوى أن تعرف: أين أكرم؟ وهل ما يزال حيًا؟

وحتى يأتي الجواب.. ستواصل الأم الانتظار.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في الطلب رقم (508 / 2026)

المستدعي / أيمن حماد سعيد بكرون - من غزة الرمال - خلف مرطبات كاظم - هوية رقم (951583673) - جوال رقم (0599424141) - واتساب (972599424141) .
وكيله المحامي / علي حسن عكيلة - غزة الرمال - عمارة جاد سنتر - جوال رقم (0599331369) – واتساب (9725331369).
المستدعى ضدهم/ 1. عبد الرحيم حسن جمعة الافرنجي - غزة الرمال - مفترق الصناعة - هوية رقم (803081769).2. محمد عبد الحليم حسن الافرنجي - غزة الرمال - مفترق الصناعة - هوية رقم (801187436).
3. حمد عبد الحليم حسن الافرنجي - غزة الرمال - مفترق الصناعة - هوية رقم (801187444).4. سناء رأفت فؤاد أبو شعبان - غزة الرمال - مفترق الصناعة - هوية رقم (966566457).5. زوزو حسن حنفي الافرنجي - غزة الرمال - مفترق الصناعة - هوية رقم (923055867).6. علي حسن جمعة الافرنجي - غزة الرمال - مفترق الصناعة - هوية رقم (803053016).
((جميعهم مجهولين محل الاقامة حالياً- مقيمين خارج قطاع غزة))
موضوع الاخطار/ إعلان شراء ما مساحته (818م2) ثمانمائة وثمانية عشر متر مربع من أرض القسيمتين رقم (70/60) قطعة أرض رقم (726) من أراضي غزة الدرج المسماة حرش (121) بمبلغ وقدره (570000 $) خمسمائة وسبعون ألف دولار أمريكي.

مذكرة حضور بالنشر المستبدل في الطلب رقم (508 / 2026)

إلى المستدعى ضدهم المذكورين أعلاه بما أن المستدعي المذكور قد تقدم بالطلب رقم (508/2026) حسب ما يدعيه في لائحة طلبه، ونظراً لأنكم مجهولين محل الإقامة - خارج البلاد، وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذا الطلب وعملاً بالمادة (20) من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001 وبناءً على قرار الأستاذ قاضي بداية غزة في الطلب رقم (2026/508) القاضي بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل بالاخطار العدلي رقم (2026/1596) عدل غزة والذي ينص على اخطاركم أيها المستدعى ضدهم بشراء المستدعي ما مساحته (818م2) ثمانمائة وثمانية عشر متر مربع من أرض القسيمتين رقم (70/60) قطعة أرض رقم (726) من أراضي غزة الدرج المسماة حرش (121) بموجب عقد البيع المحرر بتاريخ (2026/5/9) وتسلسل عقود الملكية وذلك بمبلغ وقدره (570000 $) خمسمائة وسبعون ألف دولار أمريكي، وذلك حسب الأصول.تحريراً في: 2026/8/18م
رئيس قلم محكمة بداية غزة
أ. عمار قنديل

غطرسة (إسرائيل): هل هي تعبير عن فائض القوة أم جنون العظمة؟

ميسرة بحر

تقدم (إسرائيل) نفسها للعالم بوصفها القوة التي لا تُقهر في إقليم عاجز، الجزيرة العسكرية والتقنية المتفوقة، لكن كلما تأملنا سلوكها الفعلي على الأرض، تظهر قوة متغطرسة تبطش في كل مكان، استنادًا إلى نبوءات توراتية، وبعيدًا عن التفكير الاستراتيجي المتزن.

كيان يخوض حروبًا في ست جبهات دفعة واحدة: غزة، الضفة الغربية، لبنان، سوريا، إيران، واليمن، بينما الحليف الاستراتيجي الذي يستمد منه هذا الكيان قدرته على الحركة يترنّح أمام مضيق هرمز الذي عجزت أمريكا عن فتحه.

يسيطر جيش الاحتلال على نحو 70% من مساحة قطاع غزة، وفي الضفة الغربية تتصاعد "الثورة الاستيطانية"، وتتسع الاقتحامات اليومية للمدن والمخيمات، وفي جنوب لبنان، لا تزال القوات الإسرائيلية متمركزة في مساحة 600 كيلومتر مربع، معلنة أنها لن تنسحب "حتى لو طالبت الولايات المتحدة بذلك"، على حد تعبير وزير الجيش يسرائيل كاتس، وفي جنوب سوريا، شقّت جرافات الاحتلال طرقًا وخنادق عسكرية داخل ريف القنيطرة، واقتطعت آلاف الدونمات من أراضٍ زراعية، وتتوغل في مساحة تزيد عن 230 كيلومترًا مربعًا، ولا تزال تهدد إيران بتنفيذ ضربات جوية مماثلة للهجوم الواسع الذي شنته في فبراير 2026م، والآن تهدد تركيا بلغة مليئة بالاستكبار.

إن هذا التمدد المتزامن يستحيل تفسيره بموارد إسرائيل الذاتية وحدها، فمنذ السابع من أكتوبر 2023، قدّمت واشنطن لتل أبيب مساعدات عسكرية لا تقل عن 21.7 مليار دولار، ضمن سجل تراكمي يتجاوز 300 مليار دولار منذ عام 1951، فيما تبقى منظومات حيوية كسلاح الجو و"القبة الحديدية" مرتبطة عضوياً بالتمويل والذخيرة والصيانة الأمريكية.

ترتكز إسرائيل على هذا الدعم الأمريكي في تغولها في المنطقة، بالإضافة إلى الغطاء الاستراتيجي من خلال معادلة: من يواجه إسرائيل سيواجه أمريكا.

المفارقة اللافتة أن *الغطاء الأمريكي، الذي طالما بدا مطلقًا وغير مشروط، بات هو نفسه يعاني تآكلًا واضحًا في هيبته العالمية*، تجلّى ذلك في مضيق هرمز؛ فبعد أشهر من الحصار الأمريكي على الموانئ الإيرانية والتلويح بضربات عسكرية، لا تزال حركة الملاحة عبره شبه متوقفة، ولا تزال طهران تكرر أن المضيق لن يُفتح إلا بعد قبول واشنطن بشروطها، بالإضافة إلى عجز أمريكا عن حشد أي تحالف يساندها في ضرب إيران.

إن المستفيد الأكبر من هذا العجز الأمريكي لم يكن سوى الصين، التي وسّعت حضورها التجاري في المنطقة، بينما تنشغل واشنطن بحروب لا تنتهي.

النموذج الأوضح على جنون إسرائيل جاء في 18 أغسطس/آب 2026، حين شنّت مقاتلات الاحتلال ثماني غارات على قاعدة "أبو الظهور" الجوية في ريف إدلب، على مسافة لا تتجاوز 70 كيلومترًا من الحدود التركية، بذريعة منع تركيا من إعادة تأهيل المطار ونشر منظومات دفاع جوي فيه.

الضربة لم تُبلَّغ بها أنقرة مسبقًا، ورصدت الرادارات التركية الطائرات الإسرائيلية وهي تتجه شمالًا نحو حدودها، في مشهد كان يمكن أن ينزلق إلى مواجهة مباشرة بين تل أبيب وأنقرة، لولا تدخل ما وصفه المبعوث الأمريكي توم باراك بـ"العقول الهادئة" في اللحظات الأخيرة. باراك نفسه وصف الضربة بأنها "تصعيد غير ضروري"، أيضًا رفضت إسرائيل آلية طرحتها أمريكا للتنسيق بين إسرائيل وتركيا في سوريا.

هنا تتجلى الغطرسة في أنقى صورها: كيان لا يكتفي بتجاوز القانون الدولي وحدود الدول المجاورة، بل يسعى إلى استدراج حليفه الأكبر لضرب عضو في حلف الناتو، ويمضي منفردًا في تنفيذ ما يريد، متجاوزًا حتى الأطر التي صمّمتها واشنطن نفسها لضبط سلوكه.

إن الجيل الذي أسس "الردع" الإسرائيلي، من بن غوريون إلى رابين، كان يتحرك، رغم كل عدوانيته، وفق حسابات دقيقة لموازين القوى والمكاسب والخسائر.

أما اليوم، فقد صار القرار الاستراتيجي رهينة خطاب ديني صريح: نتنياهو يصف سكان قطاع غزة بالعماليق؛ وهم، حسب النصوص التوراتية، قوم أبادهم اليهود ويتفاخرون بإبادتهم، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش يتحدث عن "ثورة استيطانية" في الضفة باعتبارها استكمالًا لوعد توراتي.

الحكومة الصهيونية التي تقود إسرائيل اليوم تتبنى الفكر الخلاصي، وهو، باختصار، يهدف إلى: إشعال الحروب في المنطقة تمهيدًا لقدوم "المخلص"، الذي سيحقق أحلام الصهاينة بإقامة الهيكل.

هذا ليس خطاب دولة تحسب تكلفة حروبها في ست جبهات، وتلوّح بفتح جبهة جديدة مع تركيا، بل خطاب حركة ترى في التوسع تحقيقًا لنبوءة، لا مشروعًا سياسيًا قابلًا للمساءلة.

هنا يكتمل المشهد: حليف بدأ يفقد هيبته، ودولة تُدار بعقل استبدل الحساب الاستراتيجي بيقين توراتي، وتستنزف نفسها ميدانيًا في ست جبهات مفتوحة في وقت واحد، وتهدد بفتح جبهات أخرى. هذا ليس فائض قوة متّزنًا، بل جنون عظمة مركّب، سيدفعها في النهاية إلى الانكماش والتراجع.

المخاوف الإسرائيلية المستقبلية

د. وليد عبد الحي

في مجتمع مثل المجتمع الإسرائيلي، تشكل النخبة بأشكالها المختلفة قرون الاستشعار للبيئة المستقبلية، فهي تؤثر في توجهات المجتمع، وتساهم في تشكيل فضاء القرار الاستراتيجي للدولة في ذهن صانع القرار، وتتركز هذه النخب في أوصال المجتمع كله، مما يجعلها على تماس بتفاصيل الظاهر والباطن، وبالروح العامة للمجتمع، فهي مبثوثة في القيادات الحزبية، ومراكز الدراسات، والجامعات، والنقابات، والمختبرات العلمية، بل وبين الفنانين والأدباء... إلخ.

وبمتابعة أدبيات هذه النخب، يمكن تحديد المخاوف المستقبلية على إسرائيل، والتي هي المخاوف الأكثر اتفاقًا عليها بين أفراد النخبة، على النحو التالي:

-1 يبدو أن الخطر العسكري التقليدي المباشر لم يعد يتصدر هذه المخاوف بعد خروج مصر من الصراع تمامًا، وبعد تخلي الجبهة الشرقية العربية عن فكرة تحرير فلسطين، بل وعن ما هو أقل من ذلك بكثير، واتساع قاعدة التطبيع، والتمزق الداخلي في هذه الجبهات، لكن يبقى هاجس يُطل بين الحين والآخر في أدبيات النخبة، وهو "التطور التكنولوجي العسكري لدى التنظيمات المسلحة في المنطقة، والذي قد يصل إلى مرحلة أسلحة الدمار الشامل (الكيماوي والجرثومي، بل والنووي)، وما قد يتفتق عنه العقل البشري من تطورات تكنولوجية، وبخاصة أن التطور التكنولوجي يتسارع بشكل مضطرد، وبتكاليف أقل، وبيسر في عبور المعلومات والخبرات للحدود المادية والافتراضية".

-2 القلق من تعدد الهويات الفرعية في المجتمع الإسرائيلي، مع انتقال هذه التنوعات لدرجات من الولاء الآلي (بتعبير دوركهايم) على حساب الولاء العضوي، فالمجتمع الإسرائيلي متنوع بين علمانيين ودينيين، ويهود وعرب، ومسلم ومسيحي ويهودي، وبين انتماءات قومية لما قبل الهجرة (أشكنازي وسفارديمي وصابرا)... إلخ، وشهدت الفترات الأخيرة احتقانات مجتمعية تقف وراءها مثل هذه التنوعات، واتضحت معالمها في المجتمع والمؤسسة العسكرية والأحزاب...

وتتضح مؤشرات هذا الجانب في أدبيات معهد الأمن القومي الإسرائيلي، الذي يضع في حسابه مخاطر عسكرية مستقبلية مثل: تحالف إقليمي عسكري جديد في المنطقة ضد إسرائيل، والتعدد في القوى النووية في الشرق الأوسط، وانهيار النظام الدفاعي الإسرائيلي أمام احتمال وقوع موجات من الهجمات الصاروخية واسعة النطاق ودقيقة التوجيه. لكنه يضع هذه المخاوف في بنية المجتمع في آخر قائمة المخاطر، ويربطها بعامل مساعد، وهو فقدان "الطابع الديمقراطي" للنظام السياسي في إسرائيل، مما يعزز التفكك الاجتماعي.

-3 القلق من المتغير الديموغرافي: فإذا كان عدد الفلسطينيين حاليًا في فلسطين التاريخية ما زال أعلى من عدد اليهود، فكيف ستكون دولة يهودية "في دولة أغلب سكانها ليسوا يهودًا"؟ وفي دراسة لـ "Charles D. Freilich" عن المخاطر غير العسكرية، يطرح في إحداها موضوع الفلسطينيين في الجسد الاجتماعي الإسرائيلي، ويبدو أن الفارق بين عدد اليهود والفلسطينيين سيتواصل لصالح الفلسطينيين، ما لم يتم التهجير أو الانفصال عن المناطق المحتلة عام 1967، وهو ما سيغرق إسرائيل في مشاكل جديدة أو متجددة.

وقد تتفاقم المشكلة من خلال الاستيطان، فزيادته تعزز احتمال تجدد الانتفاضة، والتخلي عن الاستيطان قد يفجر حربًا أهلية بين اليهود.

-4 البرنامج النووي الإيراني: تكاد أن تكون هذه النقطة هي الأكثر إجماعًا وتوافقًا عليها لدى النخبة الإسرائيلية، فهي تحتل المرتبة الأولى في تصنيف وترتيب المخاطر، وتزداد خطورة إيران من خلال ربط تطورها العسكري بحلفائها "من التنظيمات المسلحة"، التي يمكن أن يتم تسليحها "بغير التقليدي من السلاح"، وتتوارى خلفها إيران.

-5 العزلة الدولية: أشرنا في دراسات سابقة وبشكل تفصيلي إلى *تراجع مكانة إسرائيل بعد طوفان الأقصى إلى أكثر من 44 منزلة، وزاد معدل التصويت ضدها في الأمم المتحدة بحوالي 35 دولة، وفي مثل هذه البيئة الدولية تستشعر (إسرائيل) مخاطرها*، ولو في المدى الزمني المتوسط والبعيد، وتتعزز هذه العزلة في حالة تزايد الفجوة مع الولايات المتحدة، وتزايد نفور المجتمع اليهودي العالمي من السياسات الإسرائيلية، وكلاهما تطوران تشير لهما بعض الملامح.

-6 تتعزز المخاطر السابقة بمؤشرات مساعدة لا يجوز استبعادها، مثل:

أ- التغير في بعض النظم السياسية العربية واستبدالها بنظم معادية لإسرائيل.

ب- وقوع تطورات تقنية أو أزمات اقتصادية تغير من الوزن النوعي لبعض الدول، بخاصة الخليجية.

ت- تنامي التخلي الأمريكي عن رعاية إسرائيل لأسباب داخلية أمريكية، أو لتغير المكانة الأمريكية في القطبية الدولية، أو لزيادة الانفضاض الشعبي الأمريكي عن تأييد إسرائيل.

أخيرًا، لا بد من طرح تساؤلات على النخبة الإسرائيلية والنخب العربية على النحو التالي:

-1 للنخبة الإسرائيلية نقول: هل السياسات الإسرائيلية الحالية تعزز أو تضعف المخاطر سالفة الذكر؟ فإن كانت تعززها، فلماذا تواصل إسرائيل هذا النهج؟ وإن كانت تضعفها، فكيف نفسر أن أغلبها تعاظم منذ وصول الليكود لكرسي السلطة؟

-2 للنخبة العربية نسأل: كيف يمكن تعميق احتمالات هذه المخاطر؟

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

مشروع E1.. هل يتحول الاستيطان إلى بوابة لعقوبات اقتصادية على الاحتلال؟

الناصرة-غزة/ رامي رمانة:

لا تبدو تداعيات طرح حكومة الاحتلال مناقصة لمشروع الاستيطان «E1» محصورة في الجانب السياسي والدبلوماسي، إذ بدأت الخطوة تفتح نقاشاً بشأن احتمال انتقال بريطانيا من الإدانة السياسية إلى استخدام أدوات اقتصادية ضد الجهات المرتبطة بالتوسع الاستيطاني، في وقت تزداد فيه الضغوط الأوروبية على الاحتلال بسبب المشروع.

وبالنسبة لـ(إسرائيل) تكمن أهمية مشروع E1 في موقعه الجغرافي، إذ يقع في المنطقة الواقعة شرق القدس المحتلة وبينها وبين مستوطنة معاليه أدوميم، بينما يُنظر إليه دوليا باعتباره جزءاً حساساً من خطط التوسع الاستيطاني.

ويخشى الفلسطينيون من أن يؤدي تنفيذ المشروع إلى تعزيز التواصل الجغرافي بين الكتل الاستيطانية وفصل أجزاء من الضفة الغربية، بما يترك تأثيراً مباشراً على إمكانية قيام دولة فلسطينية متصلة جغرافياً. ولهذا السبب لا يُنظر إلى المشروع باعتباره مشروعاً استيطانيا فقط، بل باعتباره خطوة ذات أبعاد سياسية وجغرافية تتجاوز مساحة البناء نفسها.

ويرى خبراء في الاقتصاد أن التطور الأخير لا يتعلق فقط بحجم النشاط الاقتصادي المرتبط بمشروع E1 بحد ذاته، وإنما في إمكانية تحوله إلى نقطة انطلاق لعقوبات أوسع، تبدأ باستهداف المستوطنات والشركات والأفراد المرتبطين بها، قبل أن تمتد، إذا استمر التصعيد، إلى مجالات اقتصادية أوسع.

ولا تبدو بريطانيا متجهة في المرحلة الأولى إلى فرض حظر تجاري شامل على الاحتلال، وإنما إلى إجراءات أكثر تحديداً، مثل تجميد أصول أفراد أو كيانات مرتبطة بالتوسع الاستيطاني، أو فرض قيود على تجارة السلع والخدمات القادمة من المستوطنات، أو منع الشركات البريطانية من المشاركة في مشاريع استيطانية.

وتكتسب هذه الاحتمالات أهمية خاصة بعدما أعلنت الحكومة البريطانية أنها ستتخذ إجراءات جديدة رداً على السياسات الإسرائيلية، في حين استدعت لندن

خالد أبو عامر

د. سمير الدقران

القائم بالأعمال الإسرائيلي وطالبت بوقف مشروع E1. كما حذرت بريطانيا وعدد من الدول الغربية الشركات من المشاركة في المناقصات المرتبطة بالمشروع.

ويقول المختص الاقتصادي خالد أبو عامر، في تقدير اقتصادي للموقف، إن الخطر الأكبر على الاحتلال لا يتمثل في خسارة السوق البريطانية وحدها، وإنما في ارتفاع مستوى المخاطر التي ستواجهها الشركات والمستثمرون الذين يتعاملون مع الأنشطة المرتبطة بالمستوطنات.

وبحسب التقدير، فإن العقوبات إذا صدرت بصورة محدودة لن تؤدي إلى انهيار الاقتصاد الإسرائيلي، لكنها قد ترفع كلفة ممارسة الأعمال، وتدفع بعض الشركات الدولية إلى إعادة تقييم استثماراتها، خصوصاً إذا أصبح التعامل مع مشاريع الاستيطان مصدراً لاحتمالات العقوبات أو للمخاطر القانونية والسمعة التجارية.

ويضيف أبو عامر لصحيفة "فلسطين" أن الأسواق لا تنتظر دائماً صدور العقوبات فعلياً؛ فمجرد وجود اتجاه سياسي نحو تشديد القيود يمكن أن يدفع المستثمرين إلى إعادة تقييم المخاطر، وهو ما قد يظهر في صورة تأجيل استثمارات، أو ارتفاع تكاليف التمويل والتأمين، أو زيادة حذر المؤسسات المالية تجاه الشركات والقطاعات المرتبطة بالمستوطنات.

وبحسب أبو عامر، فإن الاقتصاد الإسرائيلي لن يتلقى ضربة فورية من عقوبات تستهدف المستوطنات، لأن حجم الاقتصاد المرتبط بالمستوطنات لا يمثل الاقتصاد الإسرائيلي بأكمله. لكن المشكلة قد تظهر على المدى المتوسط إذا اتسعت العقوبات لتطال قطاعات أو شركات ذات ارتباط أوسع بالاقتصاد الإسرائيلي.

ويرى أن قطاعات مثل التكنولوجيا والخدمات المالية والاستثمار الأجنبي ستكون أكثر حساسية لأي تحول من العقوبات المحدودة إلى سياسة أوروبية أوسع، لأن هذه القطاعات تعتمد بدرجة كبيرة على اندماج الاحتلال في الأسواق والمؤسسات العالمية، وعلى سهولة الوصول إلى التمويل والاستثمارات والشراكات الدولية.

التأثير المحتمل

أما الخبير الاقتصادي د. سمير الدقران، فيرى أن الاختبار الحقيقي للاقتصاد الإسرائيلي لن يكون في بريطانيا وحدها، وإنما في مدى انتقال الموقف البريطاني إلى دول الاتحاد الأوروبي.

ويبيّن الدقران لصحيفة "فلسطين" أن الاقتصاد الإسرائيلي يستطيع استيعاب عقوبات بريطانية محدودة، نظراً لتنوع علاقاته التجارية ومصادر استثماراته، لكن الوضع سيكون مختلفاً إذا تحولت الإجراءات إلى موقف أوروبي منسق، لأن الاتحاد الأوروبي يمثل سوقاً وشريكاً تجارياً بالغ الأهمية للاحتلال.

ويقدر الدقران أن التأثير المحتمل للعقوبات يمكن تقسيمه إلى مرحلتين؛ الأولى مباشرة ومحدودة، وتتمثل في استهداف المستوطنات والجهات التي تشارك في بنائها أو تمويلها، والثانية غير مباشرة، وتتمثل في ارتفاع ما يعرف اقتصادياً بـ«علاوة المخاطر» على الاحتلال، أي ارتفاع الكلفة التي يطلبها المستثمرون والمؤسسات المالية مقابل الاستثمار أو التمويل في بيئة سياسية واقتصادية أكثر تعرضاً للعقوبات.

ويحذر من أن الأثر التراكمي للعقوبات قد يكون أهم من قيمة العقوبات نفسها. فإذا بدأت بريطانيا بإجراءات محددة، ثم اتبعتها دول أوروبية أخرى، فقد تجد الشركات الدولية نفسها أمام سوق أكثر تعقيداً، ما يدفع بعضها إلى الابتعاد عن المشاريع المرتبطة بالمستوطنات حتى في حال عدم تعرضها لعقوبات مباشرة.

وتشير المعطيات السياسية الأخيرة إلى أن هذا السيناريو ليس مستبعداً؛ فقد أدانت بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا مشروع E1، كما صدرت تحذيرات للشركات بشأن المخاطر القانونية المرتبطة بالمشاركة في المشروع.

ويضع الدقران السيناريو الأكثر أهمية في حال استمرار الاحتلال في تنفيذ مشروع E1 رغم التحذيرات الدولية. ففي هذه الحالة، قد تنتقل الدول الغربية من اعتبار المشروع قضية سياسية إلى التعامل معه باعتباره اختباراً لمدى فعالية الضغوط الدبلوماسية.

ويقول التقدير إن استمرار البناء يمكن أن يخلق مساراً متدرجاً يبدأ بإدانة سياسية، ثم عقوبات على أفراد وكيانات، ثم قيود على تجارة المستوطنات، ثم ضغوط على الشركات المشاركة في مشاريعها، وصولاً إلى إجراءات أوروبية أوسع إذا استمر التصعيد.

وبذلك، فإن أهمية E1 بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي لا ترتبط بقيمة المشروع المالية وحدها، بل بما يمكن أن يمثله من اختبار لحدود العلاقة الاقتصادية بين الاحتلال والدول الغربية. فإذا بقيت الإجراءات محصورة في أفراد وشركات مرتبطة بالاستيطان، قد يكون أثرها الاقتصادي المباشر محدوداً، أما إذا تحولت إلى سياسة أوروبية منسقة، فقد تبدأ آثارها بالظهور في الاستثمار والتمويل والتجارة وثقة الشركات الدولية، وهو ما يجعل ملف الاستيطان، في هذه الحالة، مدخلاً محتملاً لضغوط اقتصادية أوسع.

E1 والعقوبات المحتملة

الموقع: المنطقة الواقعة شرق القدس المحتلة، بين القدس ومستوطنة معاليه أدوميم.

الأهمية: مشروع استيطاني قد يعزز التواصل الجغرافي بين الكتل الاستيطانية ويفصل أجزاء من الضفة الغربية.

الموقف الغربي: إدانات وتحذيرات من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، وتحذير للشركات من المشاركة في المشروع.

الإجراءات المحتملة: تجميد أصول أفراد أو كيانات مرتبطة بالاستيطان، وقيود على تجارة السلع والخدمات من المستوطنات، ومنع شركات من المشاركة في مشاريع استيطانية.

الأثر الأولي: رفع كلفة ممارسة الأعمال وزيادة المخاطر القانونية والمالية والسمعة التجارية على الشركات والمستثمرين المرتبطين بالمستوطنات.

السيناريو الأوسع: انتقال العقوبات من استهداف المستوطنات والجهات المرتبطة بها إلى قطاعات وشركات ذات ارتباط أوسع بالاقتصاد الإسرائيلي.

نقطة التحول: قد يتحول تنفيذ مشروع E1 إلى اختبار لمدى انتقال الضغوط الغربية من الإدانة السياسية إلى إجراءات اقتصادية منسقة.

"اقتصاد غزة" تطلق خدمة "إشعار الاستيراد الإلكتروني" لضبط الأسواق وحماية المستهلك

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الاقتصاد الوطني أمس إطلاق خدمة "إشعار الاستيراد الإلكتروني" المجانية بالكامل، في خطوة إستراتيجية طموحة نحو التحول الرقمي والتخلص من البيروقراطية الورقية.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي: تأتي هذه الخدمة لتسهيل بيئة الأعمال وتقديم خدمات مهمة تتيح للتجار إنجاز معاملاتهم بـ"ضغطة زر"، ما يوفر وقتهم وجهدهم، ويدعم استقرار ونمو القطاع التجاري الفلسطيني.

وأوضحت أنها تهدف من خلال هذه المنظومة الرقمية المتكاملة إلى إرساء درع صحي ورقابي يحمي المستهلك، حيث تضع صحة المواطن على رأس أولوياتها. وتضمن الخدمة الجديدة تفعيل الرقابة الاستباقية وإجراء فحص فني دقيق وصارم لكل البضائع والشحنات الواردة قبل دخولها، لتكون بمثابة جدار حماية يمنع بشكل قاطع إدخال أي بضائع تالفة أو غير مطابقة للمواصفات الصحية والفنية، ومؤكدةً في الوقت ذاته أنه لا تهاون في سلامة ومأمونية ما يستهلكه المواطن.

وتابعت: يمثل النظام الجديد درعاً واقية للمجتمع، إذ يسهم بشكل حاسم في سد أي ثغرات قد تُستغل في تهريب المواد الممنوعة أو الخطرة. كما تعمل الخدمة على ضبط عمليات الإدخال وتنظيم الحراك التجاري لمنع سياسات الإغراق الاحتكارية لسلع معينة، ما يضمن تنوع المنتجات وتلبية جميع احتياجات المواطنين بشفافية تامة تحفظ أموال المستهلكين وتضمن حقوق التجار.

ودعت الوزارة جميع التجار والمستوردين إلى الاستفادة الفورية من الخدمة وإنجاز إشعاراتهم رقمياً وبكل سهولة عبر الرابط الإلكتروني المخصص، "وذلك انطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية في تقديم أفضل الخدمات للشعب الفلسطيني".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS
الإثنين 11 ربيع الأول 1448هـ 24 أغسطس/ آب
Monday 24 August 2026

في ظل حرب أنهكت غزة وحرمت أطفالها من أبسط مقومات الحياة، تحاول مبادرة "اسبح مع غزة" إعادة شيء من طفولتهم المسروقة، عبر تعليم السباحة وتوفير مساحة للرياضة والفرح والدعم النفسي. المبادرة، التي انطلقت من أكاديمية طنطيش للسباحة، تستهدف تدريب 10 آلاف طفل من الأكثر تضررا من الحرب خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

"اسبح مع غزة".. مبادرة تنتشل 10 آلاف طفل من آثار الحرب

27 عاما من تعليم السباحة.. وأكاديمية طنطيش تواصل رسالتها رغم الحرب.

11,700 طفل وطفلة استفادوا من تدريبات الأكاديمية على مدار السنوات الماضية.

3000 طفل تلقوا تدريبات السباحة خلال الصيف الحالي.

المبادرة تستهدف الأيتام وفاقدي ذويهم والمصابين ومبتوري الأطراف والنازحين.

السباحة تتحول إلى مساحة للدعم النفسي واستعادة الثقة والفرح.

5 مسابح جرى تجهيزها في دير البلح والقرارة رغم تدمير المنشآت الرياضية.

أكياس الرمل والقماش المشمع.. حلول بدائية لتوفير أماكن آمنة للتدريب.

90 مدربا وإداريا وكادرا يعملون على إنجاح المبادرة مجانا.

تجمع جماعي لأطفال غزة في بحر القرارة برسالة: غزة تحب الحياة.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

بحر غزة، المتنفس الوحيد لكثير من الفلسطينيين خلال الحرب التي قاربت عامها الثالث، تحوّل إلى مساحة يلجأ إليها الناس هربا من واقعهم القاسي، أمام البحر يشكون همومهم، ويغمرون أجسادهم بالمياه في محاولة للتخفيف من أوجاعهم، لكنهم لا يبتعدون كثيرا عن الشاطئ، في ظل استمرار مخاطر إطلاق النار من الزوارق الإسرائيلية التي لا تفارق مياه القطاع.

وسط هذا الواقع، يتمسك أعضاء أكاديمية طنطيش للسباحة بمشروعهم الرياضي والوطني الذي انطلق قبل 27 عاما، بهدف تعليم الأطفال السباحة وصناعة أبطال يمثلون فلسطين في المحافل الدولية.

وتمكنت الأكاديمية، رغم الحروب والاعتداءات المتكررة على غزة، من تدريب نحو 11,700 طفل وطفلة على مدار السنوات الماضية.

يحمل أمجد طنطيش، مؤسس أكاديمية طنطيش للسباحة، مسؤولية مواصلة هذا المشروع، مسخرا ما يملك من إمكانات لخدمة الأطفال وتعليمهم السباحة، ويقول إن الهدف الأساسي للمبادرة رياضي، ويتمثل في اكتشاف المواهب وصناعة أبطال في السباحة قادرين على تحقيق الإنجازات لفلسطين في البطولات الدولية، لكن الحروب المتتالية أضافت أهدافا إنسانية ونفسية للمشروع.

وأوضح طنطيش أن المبادرة تسعى إلى مساعدة الأطفال على تجاوز آثار الحرب والخروج ولو مؤقتا من واقعهم المؤلم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والتخفيف من الآثار النفسية الناجمة عن فقدان الأقارب والمنازل، إلى جانب توفير مساحة للترفيه وإدخال الفرح والمرح إلى حياتهم.

ذكرى شقيقيه وراء مجانية التدريب

يقول طنطيش إن عائلته عاشت تجربة الفقد خلال حرب عام 2008، عندما استشهد شقيقاه حمزة، البالغ من العمر 11 عاما، ومحمود، 16 عاما، إثر استهدافهما بقذيفة دبابة أثناء لعبهما على سطح المنزل.

ترك الحادث أثرا بالغا في العائلة، ودفع طنطيش إلى اتخاذ قرار بتحويل تدريبات السباحة للأطفال إلى نشاط مجاني تخليدا لذكراهما. وكان من بين المستفيدين آنذاك أصدقاء الشهيدين وزملاؤهما في المدرسة.

ومع اندلاع الحرب الحالية، توسعت الفكرة وتحولت إلى مبادرة حملت اسم "اسبح مع غزة"، لتمنح آلاف الأطفال فرصة ممارسة الرياضة والابتعاد، ولو لساعات، عن أجواء الحرب والنزوح والفقد.

3000 طفل خلال الصيف

ويشير طنطيش إلى أن توفير التمويل لم يكن مهمة سهلة، خصوصا مع محدودية تجاوب المؤسسات الدولية، إلا أن عددا من الأفراد الذين آمنوا بفكرة المبادرة ساهموا في توفير جزء كبير من الإمكانات اللازمة لتنفيذ المشروع.

وخلال الصيف الحالي، تمكنت المبادرة من تدريب نحو 3000 طفل وطفلة، على أن يتوج هذا النشاط بتجمع كبير بالقرب من شاطئ القرارة، ينزل خلاله الأطفال إلى البحر بشكل جماعي، في رسالة تقول إن غزة، رغم الحرب والدمار، "تحب الحياة وتريد حياة أفضل لأطفالها".

وتستهدف المبادرة، وفق طنطيش، تدريب 10 آلاف طفل خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، مع إعطاء الأولوية للأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين أو الأشقاء، والأيتام، والمصابين ومبتوري الأطراف، إضافة إلى الأطفال النازحين الذين يعيش كثير منهم في خيام أقيمت بالقرب من شاطئ البحر.

ولا تقتصر أهمية تعليم السباحة لهؤلاء الأطفال على الجانب الرياضي والترفيهي، إذ يرى القائمون على المبادرة أن اكتساب مهارات السباحة والتعامل مع البحر يمكن أن يسهم في تقليل مخاطر الغرق، خصوصا للأطفال الذين يعيشون في ظروف النزوح بالقرب من الشاطئ.

الدمار يحاصر المبادرة

وتواجه "اسبح مع غزة" تحديات كبيرة، أبرزها تدمير معظم المسابح والمنشآت الرياضية خلال الحرب، إلى جانب محدودية المساحات الآمنة للسباحة، واستمرار المخاطر في البحر، لا سيما في المناطق الشمالية ومناطق مدينة غزة.

كما يشكل التلوث الكبير في مياه الشاطئ خطرا صحيا على الأطفال، فضلا عن صعوبة تجهيز أماكن مناسبة وآمنة للسباحة في البحر كما كان الحال قبل الحرب.

وللتغلب على هذه الظروف، لجأ القائمون على المبادرة إلى حلول بدائية، مستخدمين أكياس الرمل والأقمشة المشمعة لإحاطة أماكن السباحة وتهيئتها بالحد الأدنى لاستقبال الأطفال وتوفير مساحة مناسبة للتدريب.

وبعد محاولات عديدة تراوحت بين الفشل والنجاح، تمكن مؤسس الأكاديمية وفريقه من تجهيز خمسة مسابح في دير البلح والقرارة، لتقديم التدريبات للأطفال مجانا ومن دون تقاضي أي رسوم.

وتأتي هذه المبادرة أيضا تخليدا لذكرى شهداء الأكاديمية وعائلة طنطيش، وفي مقدمتهم بهجت طنطيش، نائب رئيس اتحاد الكاراتيه، الذي استشهد خلال الحرب الحالية، إلى جانب ستة من مدربي وكوادر الأكاديمية.

السباحة كطوق نجاة نفسي

ولا يقتصر أثر المبادرة على الجانب الرياضي، إذ يقول طنطيش إن نتائجها النفسية على الأطفال كانت واضحة. ويستذكر حالة طفلة فقدت والدتها خلال الحرب، وكانت تعاني آثار الصدمة وتعيش لحظات قاسية. وخلال التدريبات، تابع طنطيش حالتها عن قرب، ولاحظ مع مرور الوقت تغيرا كبيرا في سلوكها؛ فبعد أن كانت غارقة في آثار الفقد والصدمة، أصبحت أكثر تفاعلا مع الأطفال ومفعمة بالأمل والحيوية.

وتتكرر مثل هذه التجارب بين الأطفال المشاركين، لتؤكد أهمية توفير مساحات آمنة لهم، يستطيعون فيها ممارسة الرياضة والتفاعل مع أقرانهم واستعادة جزء من طفولتهم التي سرقتها الحرب.

كما حظيت المبادرة بثقة كبيرة من الأهالي، الذين يحرصون على إشراك أطفالهم في التدريبات، خصوصا مع عدم تحميلهم أي أعباء مالية. وتعمل الأكاديمية من خلال فريق متكامل يضم نحو 90 كادرا من المدربين والإداريين والعاملين.

غزة تصنع الأمل من بين الركام

في غزة، حيث تحاصر الحرب الأطفال من كل الجهات، تحاول مبادرة "اسبح مع غزة" صناعة مساحة مختلفة؛ مساحة لا تختفي فيها آثار الدمار، لكنها تمنح الأطفال فرصة للضحك واللعب والحركة، وتساعدهم على استعادة شيء من حياتهم الطبيعية.

ريمونتادا الأهلي.. عودة مثيرة أمام إنبي

القاهرة/ وكالات:

حقق الأهلي ريمونتادا مثيرة في افتتاح مشواره بالدوري المصري لموسم 2027-2026، بعدما قلب تأخره بهدفين أمام إنبي إلى فوز ثمين بنتيجة 2-3، ليحصد أول ثلاث نقاط في رحلة استعادة لقب البطولة.

وبدأ إنبي المباراة بقوة، ونجح في افتتاح التسجيل مبكرًا عن طريق علي إيهاب في الدقيقة 17، قبل أن يهدر فرصة تعزيز تقدمه من ركلة جزاء في الدقيقة 23.

ولم يتأخر الفريق البترولي في تعويض الفرصة الضائعة، حيث أضاف محمد عصام الهدف الثاني في الدقيقة 24، لتصبح مهمة الأهلي أكثر صعوبة بعدما تأخر بهدفين دون رد.

وقبل نهاية الشوط الأول، نجح مروان عطية في تقليص الفارق بتسجيل الهدف الأول للأهلي في الدقيقة 34، لينتهي الشوط بتقدم إنبي 1-2.

ظهر الأهلي بشكل مختلف مع بداية الشوط الثاني، وفرض سيطرته على وسط الملعب بحثًا عن تعديل النتيجة.

ونجح الفريق الأحمر في إدراك التعادل عن طريق أحمد مصطفى زيزو من ركلة جزاء، احتُسبت بعد احتكاك مع أشرف بن شرقي، لتصبح النتيجة 2-2.

وفي الدقيقة 90، اكتملت ريمونتادا الأهلي، بعدما نجح محمد مجدي أفشة في استغلال انفراده بالمرمى وتسجيل هدف الفوز القاتل، ليقلب الفريق تأخره بهدفين إلى انتصار مثير بنتيجة 2-3.

وبهذا الانتصار، حصد الأهلي أول ثلاث نقاط في مشواره بالدوري المصري، في بداية مشواره نحو استعادة درع البطولة.

صلاح يتألق بثنائية ويقود طرابزون للفوز

أنقرة/ وكالات:

قاد النجم المصري محمد صلاح فريقه طرابزون سبور إلى فوزه الأول في الدوري التركي هذا الموسم، بعدما سجل هدفي الانتصار على باشاك شهير بنتيجة 1-2، في الجولة الثانية من المسابقة، في مباراة شهدت تألقًا لافتًا للاعب المصري وإلغاء هدفين له.

ولم يحتج صلاح سوى 8 دقائق لافتتاح التسجيل، بعدما استغل خطأ حارس باشاك شهير في التعامل مع الكرة، وتابعها داخل الشباك، قبل أن يؤكد حكم الفيديو صحة الهدف بعد مراجعة للتأكد من تجاوز الكرة خط المرمى.

ومع بداية الشوط الثاني، تمكن باشاك شهير من إدراك التعادل، لكن صلاح أعاد طرابزون إلى المقدمة سريعًا في الدقيقة 48، بعدما تبادل الكرة مع أحد زملائه قبل أن يضع تسديدة أرضية متقنة في الزاوية البعيدة، مسجلًا هدفه الثاني في اللقاء.

ولم يكتفِ صلاح بالتسجيل، إذ كان حاضرًا في صناعة الفَرص، ومرر كرة متقنة خلف دفاع باشاك شهير في الدقيقة 61، وضع بها زميله أوناتشو أمام المرمى، لكن الحارس تدخل وأنقذ فريقه.

وتواصل تأثير صلاح حتى الدقائق الأخيرة، لكنه دخل في موقف جدلي بالدقيقة 78، بعدما طالب بركلة جزاء إثر تعرضه لعرقلة داخل المنطقة، غير أن الحكم رفض احتسابها وأشهر البطاقة الصفراء في وجهه بداعي التمثيل.

وفي الوقت بدل الضائع، عاش صلاح لحظات مثيرة، بعدما سجل هدفين إضافيين، لكن الحكم ألغاهما؛ الأول بداعي ارتكابه مخالفة، والثاني بسبب التسلل، ليحرم من تسجيل "هاتريك".

وهكذا أنهى صلاح المباراة بهدفين رسميين، إلى جانب هدفين ملغيين وعدد من الفرص المصنوعة، ليقود طرابزون سبور إلى انتصاره الأول، ويؤكد منذ البداية أنه سيكون أحد أبرز أسلحة الفريق في الموسم الجديد.

ليفربول ينجو بتعادل مثير أمام نيوكاسل

لندن/ وكالات:

أفلت ليفربول من خسارة مفاجئة في مستهل مشواره بالدوري الإنجليزي الممتاز، بعدما خطف تعادلًا مثيرًا بنتيجة 2-2 من مضيفه نيوكاسل، أمس، في الجولة الأولى من المسابقة.

وشهدت المباراة الظهور الرسمي الأول للإسباني أندوني إيراولا مدربًا لليفربول، والألماني ماتياس يايسله على رأس الجهاز الفني لنيوكاسل، ليكتفي كل فريق بحصد نقطة واحدة.

وبدأ نيوكاسل اللقاء بقوة، واستغل المساحات التي تركها ليفربول بسبب اندفاعه الهجومي، ليفتتح التسجيل مبكرًا في الدقيقة الخامسة عن طريق أنتوني إيلانغا، الذي استغل تمريرة ويليام أوسولا وانفرد بالمرمى قبل أن يسدد كرة أرضية داخل شباك أليسون بيكر.

وحاول ليفربول العودة، لكنه افتقد الدقة والفاعلية في الثلث الأخير، لينتهي الشوط الأول بتقدم أصحاب الأرض بهدف نظيف.

وبعد الاستراحة، رفع ليفربول من ضغطه ونجح في إدراك التعادل بالدقيقة 55، عندما أطلق كودي جاكبو تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء سكنت الشباك، بعد دقائق قليلة من إهداره فرصة خطيرة.

لكن نيوكاسل استعاد تقدمه سريعًا، إذ سجل البديل جو ويلوك الهدف الثاني في الدقيقة 57، مستغلًا هجمة مرتدة وتمريره من يوان ويسا، ليضع أصحاب الأرض مجددًا في المقدمة.

وكثف ليفربول محاولاته في الدقائق الأخيرة، وطالب بركلة جزاء بعد لمسة يد داخل منطقة جزاء نيوكاسل، لكن الحكم لم يحتسبها.

وفي الوقت بدل الضائع، حصل ليفربول على ركلة جزاء إثر سقوط كوماس داخل المنطقة، وانبرى دومينيك سوبوسلاي لتنفيذها بنجاح، مانحًا فريقه هدف التعادل وإنقاذه من الهزيمة.

وبهذه النتيجة، بدأ الفريقان مشوارهما في الدوري الإنجليزي بنقطة لكل منهما، بعد مواجهة مثيرة شهدت تقلبات كبيرة حتى صافرة النهاية.

تقييم سلبي لصفقات ريال مدريد

مدريد/ وكالات:

لم تكن البداية الرسمية لصفقات ريال مدريد الجديدة على مستوى التطلعات، رغم نجاح الفريق في تحقيق الفوز على إسبانيول بنتيجة 1-2 ضمن الجولة الثانية من الدوري الإسباني لموسم 2027-2026.

وشارك المدرب جوزيه مورينيو الصفقات الست الجديدة خلال المباراة، إذ بدأ اللقاء بالثلاثي إبراهيما كوناتي وبيرناردو سيلفا ودينزل دومفريس، قبل أن يدفع في الشوط الثاني بكل من يان ديوماندي ومارك كوكوريا وكارلوس إسبي.

وبحسب تقييم نشرته صحيفة "سبورت" الإسبانية، طغت السلبيات على الإيجابيات في الظهور الأول للوافدين الجدد، باستثناء إسبي الذي خطف الأضواء بتسجيل هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة.

وحصل كوناتي على أفضل تقييم بين اللاعبين الذين بدأوا المباراة، بعدما ظهر بقوة وسرعة وحسم في الخط الخلفي، بينما لم يقدم سيلفا ودومفريس المستوى المنتظر منهما.

وكان ريال مدريد يعوّل على سيلفا لمنح خط الوسط مزيدًا من السيطرة، لكن شراكته مع فيديريكو فالفيردي لم تبدُ مقنعة، ونجح إسبانيول في استغلال المساحات خلف خط الوسط في أكثر من مناسبة، خصوصًا مع تراجع المردود البدني لسيلفا.

أما دومفريس، فلم يترك الانطباع المنتظر، في حين ظهر كوكوريا بصورة محدودة خلال الدقائق التي شارك فيها، مع حاجة اللاعب إلى استعادة جاهزيته البدنية بشكل أكبر.

ولم يتمكن ديوماندي بدوره من إظهار قدراته الهجومية بصورة كاملة، وهو ما قد يزيد صعوبة مهمته في ظل المستوى الجيد الذي يقدمه أردا غولر في الجهة اليمنى.

في المقابل، كان إسبي الاستثناء الأبرز بين الصفقات الجديدة، بعدما سجل هدف الانتصار في الوقت القاتل. واعتبرت الصحيفة أن المهاجم أظهر قوة بدنية وذكاءً وحسًا تهديفيًا، مؤكدًا قدرته على التسجيل في اللحظات التي يحتاج فيها الفريق إلى الحسم.

وتشير هذه البداية إلى أن صفقات ريال مدريد الجديدة لا تزال بحاجة إلى مزيد من الوقت والانسجام لإثبات قدرتها على مساعدة الفريق في استعادة لقب الدوري الإسباني.

محمد بعلوشة.. رصاصة في الرأس وحلمٌ ينتظر الاكتمال

الوسطى/ فاطمة العويني:

بين الحياة والموت .. مكث الشاب محمد بعلوشة في أروقة المستشفى يصارع إصابة حرجة تسببت له بها رصاصة من طائرة " كواد كابتر" إسرائيلية، وبعد مدة طويلة من الغيبوبة استفاق محمد، لكن هذه المرة كان قد فقد النظر بإحدى عينيه، في حين لا يزال يعاني كسرا في الجمجمة يعجز الأطباء عن التعامل معه هنا لغياب الإمكانيات الطبية.

ففي الثالث من يناير ٢٠٢٤ كان محمد على موعد مع حدث غير مجريات حياته، إذ اخترقت رصاصة إسرائيلية رأسه وأدخلته في غيبوبة مدة طويلة، "اخترقت الرصاصة الرأس من أسفل أذنه ففقد عينه اليمنى، وأصيب بكسر في الجمجمة"، يقول والده نضال بعلوشة لصحيفة "فلسطين".

ومنذ تلك اللحظة ومحمد يعاني آثار الإصابة، وأصبح نزيلا مستمرا للمستشفيات التي يبحث فيها عن نهاية لمعاناته بلا جدوى، "فقد منحه الأطباء تحويلة عاجلة للعلاج بالخارج لعدم قدرتهم على علاج حالته ونحن للأسف ننتظر السفر منذ قرابة العامين، في حين تزداد حالته سوءا يوما بعد يوم".

ونظرا لأن حالته تتدهور فإن الأطباء منعوا تعرضه للشمس أو بذل أي مجهود بدني، "وهذا الأمر زاد من اكتئاب محمد الذي كان قبل الحرب من الأوائل في دراسته، أما اليوم فهو حبيس لخيمة النزوح بعد أن فقدنا كل ممتلكاتنا في جباليا، وهنا لا تتوافر الظروف الصحية اللازمة لوضعٍ مثل وضع محمد"، يتابع الأب.

ويعيش محمد ووالده وحيدين في خيمة النزوح، "لا أستطيع ترك محمد فهو أحيانا يصاب بحالات إغماء وتشنجات يجب التعامل معها فورًا، ولا سيما إذا بذل أي مجهود أو ذهب لشراء ربطة خبز مثلا تحت أشعة الشمس".

وبعد الإصابة تعرض محمد وأسرته لحادثة أخرى، إذ فجر الاحتلال روبوتا متحركا بالقرب منهم عندما كانوا نازحين في منطقة التوام في السادس من أكتوبر ٢٠٢٤، "استشهدت أمي وأخي وثمانية من أفراد عائلتي، في حين أصبت أنا وأبنائي بإصابات مختلفة منهم محمود الذي تم اكتشاف أنه مصاب بمرض السرطان في أثناء علاجه من الإصابة".

ويضيف بعلوشة بالقول :"أُجلي محمود وشقيقاه أمير ونوح وزوجتي للعلاج بالخارج، في حين لم يتم إجلائي أنا ومحمد، على أن يتم ذلك لاحقا عن طريق تحويلة محمد، وللأسف حددنا التحويلة للمرة الثالثة على التوالي ولم نسافر، وأصبح لديه تحويلتان واحدة للأعصاب والأخرى للعيون".

فـ" محمد" يعاني انتفاخا في الجبهة في المكان الذي أصيب به في كسر في الجمجمة ويرجح الأطباء أن الاصابة أثرت في أعصابه، لذلك منحوه تحويلة علاج بالخارج للأعصاب، في حين يعاني كسرا وتشوها في محجر العين اليمنى التي فقد النظر بها، كما أنه مصاب بتشويش في الرؤية في العين السليمة، ما استدعى من الأطباء منحه تحويلة للعلاج بالخارج لإنقاذ عينه قبل فوات الأوان.

والآثار النفسية للإصابة بالغة السوء على محمد، " فقد سجلته في الجامعة لدراسة هندسة الديكور بعد أن أنهى الثانوية العامة بمشقة، لكنه طلب مني تأجيل الفصل لعدم قدرته على الدراسة نفسيا وجسديا، كما أن افتقاده لأمه وأشقائه المسافرين زاد من صعوبة وضعه النفسي". يقول والده بحسرة.

وما يزيد وضع محمد النفسي سوءا انعزاله عن أقرانه وعدم قدرته على بذل أي مجهود، وهو ما يعزز خشية ذويه. " نخشى أن يسقط في الطريق أو يصاب بأي أذى، ما قد يؤدي إلى تفاقم وضعه الصحي بشكل خطير، كما أننا نقضي وقتا طويلا في المستشفيات للمتابعة والحصول على الأدوية، وهو ما يزيد تدهور وضعه النفسي".

وكل ما يريده والد محمد هو إجلاؤه للسفر لإنقاذ مستقبل شاب في مقتبل العمر يعاني ألما متواصلا ومخاطر جدية على صحته وحياته، كي يستعيد عافيته ويواصل مشواره التعليمي.

د. إياد القرا

نتنياهو يشعل المنطقة بحثًا عن نصر انتخابي

لم تعد خطورة بنيامين نتنياهو مرتبطة بغزة وحدها، فالرجل يدخل مرحلة انتخابية شديدة الحساسية وهو بحاجة إلى أوراق جديدة تعيد تقديمه أمام المجتمع الإسرائيلي بوصفه رجل الأمن القادر على فرض شروطه بالقوة. ومن هنا يمكن فهم اتساع دائرة التصعيد الإسرائيلي من غزة إلى لبنان وسوريا، ثم الاقتراب بصورة غير مسبوقة من الخطوط التركية، مع إبقاء احتمال العودة إلى مواجهة مع إيران قائمًا في أي لحظة.

الضربة الإسرائيلية الأخيرة في سوريا، التي بررتها تل أبيب بمحاولة منع تمركز عسكري تركي، تحمل دلالة أخطر من مجرد غارة جديدة. للمرة الأولى تقريبًا تنتقل تركيا بصورة مباشرة إلى دائرة التهديد الإسرائيلي العلني، في وقت تتمتع فيه أنقرة بنفوذ واسع داخل سوريا وعلاقة متقدمة مع الإدارة الأمريكية.

وهنا تكمن المغامرة، نتنياهو لا يحتاج بالضرورة إلى حرب شاملة مع تركيا، لكنه يحتاج إلى إبقاء الشعور بالخطر حاضرًا أمام الناخب الإسرائيلي. يريد أن يقول إنه منع التمدد التركي، وردع إيران، وضرب سوريا، وحاصر حزب الله، ولم يتراجع أمام حماس. إنها صناعة مستمرة لصورة «إسرائيل المحاصرة بالأخطار» و«نتنياهو الذي لا يستطيع أحد غيره مواجهتها».

هذه الحسابات تجعل الفترة التي تسبق الانتخابات الإسرائيلية شديدة الخطورة على المنطقة كلها.

في غزة، يستطيع نتنياهو تعطيل الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، والإبقاء على الاغتيالات والضربات، ثم استخدام أي حادثة ميدانية ذريعة للعودة إلى تصعيد أوسع. وهذا يعني أن كل ما تحقق من تفاهمات خلال الأشهر الماضية يبقى معرضًا للانهيار إذا رأى أن التصعيد يخدم حملته الانتخابية.

وفي لبنان يبقى احتمال توسيع المواجهة قائمًا، خاصة مع إصرار إسرائيل على فرض شروطها الأمنية وربط أي انسحاب بنزع سلاح حزب الله بالكامل.

أما في سوريا، فالأمر أخطر، لأن التحرش المستمر بالوجود التركي يمكن أن يقود إلى خطأ في الحسابات. فتركيا ليست طرفًا ضعيفًا يمكن لإسرائيل قصفه ثم تجاوز رد فعله، وإنما قوة إقليمية كبيرة وعضو في حلف الناتو، وأي احتكاك عسكري مباشر بين الطرفين قد يفتح بابًا يصعب إغلاقه.

وتبقى إيران الورقة الأكبر.

نتنياهو يعرف أن إعادة فتح الجبهة الإيرانية ستعيد فورًا ترتيب الأولويات داخل إسرائيل، وستدفع الملف الأمني إلى مقدمة الانتخابات، وهو المجال الذي يعتقد دائمًا أنه الأكثر قدرة على استثماره سياسيًا.

لهذا لا ينبغي النظر إلى كل جبهة بمعزل عن الأخرى.

غزة، لبنان، سوريا، تركيا وإيران أصبحت أجزاء من مشهد واحد، عنوانه أن رئيس حكومة يواجه انتخابات صعبة يبحث عن إنجاز أمني أو عسكري يعوضه عن أزماته الداخلية وإخفاقاته السابقة.

وقد لا يريد نتنياهو حربًا إقليمية شاملة، لكنه يلعب على حوافها. والمشكلة أن الحروب الكبرى لا تبدأ دائمًا بقرار مسبق، بل قد تبدأ بغارة زائدة، أو رد غير محسوب، أو قراءة خاطئة لحدود الطرف الآخر.

وهذا هو *الخطر الحقيقي في الأسابيع المقبلة أن تصبح المنطقة كلها رهينة الحسابات الانتخابية الإسرائيلية*، وأن يبحث نتنياهو عن بقائه السياسي في غزة أو دمشق أو بيروت أو حتى في مواجهة مع أنقرة أو طهران.

حين يصبح التصعيد وسيلة للبقاء في الحكم، لا يعود السؤال: أين ستقع المواجهة المقبلة، بل: من يستطيع منعها قبل أن تتجاوز قدرة الجميع على السيطرة؟